الروايات التاريخية عن المغول في كتاب " أثار البلاد واخبار العباد " للقزويني (ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)

أ.د. سعاد هادي حسن الطائي

جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية- قسم التاريخ

Historical narrations about the Mongols in the book "Athar Al-Bilad wa Akhbar Al-'Ibad" by Al-Qazwini (D. 682 AH / 1283 AD)

Suaad Hadi Hassan Al-Taai

University of Baghdad,College of Education, Ibn Rushd For Human Sciences, Department of History

suaad.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract

Historians were not the only ones who cared about writing down the history of the Mongols, but we find geographers shedding light on their news and military campaigns that they launched against the cities of the Islamic world, describing the cruelty of their campaigns, and the destruction and destruction it left behind. Al-Qazwini (D. 682 AH / 1283 AD) is considered one of the geographers Those who were interested in studying the cities of the world, especially the cities of the Islamic East, so he was a historian and geographer, and it is worth mentioning that he lived for a long time in the city of Qazvin and learned knowledge from its scholars and witnessed important historical events. The qualifications of the judges, and that his selection for this position was based on merit and competence that distinguished him from others. In his book "Athar **Al-Bilad wa Akhbar Al-'Ibad**," Al-Qazwini described the cities of the Islamic world accurately geographically, economically, and politically, and through his talk about them he referred to important historical events that were documented by several historians and geographers as well as Hearing and transmitting narrations. The research shed light on the life of Al-Qazwini, his interest in science, his most important books, and the most important cities that the Mongols launched their military campaigns on and imposed their control over, indicating their geographical, political and economic importance. In addition to a number of castles, districts, and villages, and a description of the cruelty of these campaigns, it is worth mentioning that he called the Mongols "Tatars", which we find with a number of historians and geographers, as they did not differentiate between the Mongol and Tatar tribes.

Keywords: Castle, City, Rivers, Villages, Mountains, Mongols, Kings.

الملخص

لم يكن المؤرخون وحدهم من اهتموا بتدوين تاريخ المغول بل نجد الجغرافيين يسلطون الضوء على اخبارهم وحملاتهم العسكرية التي شنوها على مدن العالم الاسلامي ،واصفين ما انمازت به حملاتهم من قسوة ،وما خلفته من دمار وتخريب .ويعد القزويني(ت ٦٨٢ه/ ١٢٨٣م) واحدا من الجغرافيين ممن اهتموا بدراسة مدن العالم ولاسيما مدن المشرق الاسلامي فكان مؤرخا وجغرافيا ،ومن الجدير بالذكر انه عاش مدة طويلة في مدينة قزوين ونهل العلم من علمائها وشهد احداث تاريخية مهمة ،كما انه تولى القضاء في عدد من مدن العراق بعد رحيله اليه وهذا يؤكد المامه بالشريعة الاسلامية وامتلاكه مؤهلات القضاة ،وان اختياره لهذا المنصب كان عن جدارة وكفاءة انماز بها عن غيره .وصف القزويني في كتابه "اثار البلاد واخبار العباد " مدن العالم الاسلامي بدقة جغرافيا واقتصاديا وسياسيا ،ومن خلال حديثه عنها اشار الى احداث تاريخية مهمة وثقها من عدة مؤرخين وجغرافيين فضلا عن السماع ونقل الروايات والمشاهدات .سلط البحث الضوء على حياة القزويني واهتمامه بالعلوم واهم مؤلفاته ،واهم المدن التي شن المغول حملاتهم العسكرية عليها وفرضوا سيطرتهم عليها مبينا اهميتها جغرافيا وسياسيا واقتصاديا فضلا عن عدد من القلاع والنواحي والقرى،ووصف قسوة هذه الحملات ،ومن الجدير بالذكر انه اطلق تسمية "التتر" على المغول ،وهو امر نجده عند عدد من المؤرخين والجغرافيين اذ لم يفرقوا بين قبائل المغول والتتر **الكلمات المفتاحية:** قلعة ،المدينة، الانهار ، قرى ،جبال ،المغول ، ملوك.

المقدمة:

لم يقتصر اهتمام المؤرخين بدراسة تاريخ المغول فحسب بل اهتم الجغرافيون ايضا بذلك ،نظرا لما شكله تاريخهم من اهمية سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية اثرت وتأثرت بتاريخ الشعوب التي خضعت لسيطرتهم .ويعد القزويني (ت ٦٨٢ه/ ١٢٨٣م) في مقدمتهم فلم يكن جغرافي فقط فحسب بل مؤرخ وقاضي اي انه موسوعي تنوعت معارفه وعلومه واجتهد بها ،فكانت له مؤلفات عدة اغنت المكتبة التاريخية والجغرافية بمعلومات قيمة كانت عونا للباحثين والدارسين في مراحل تاريخية مختلفة .سلط البحث الضوء على دراسة الروايات التاريخية التي تتعلق بتاريخ المغول والتي وردت في كتابه " أثار البلاد واخبار العباد " ،اذ اشار الى معلومات مهمة وموسعة عن مدن عدة في المشرق الاسلامي واصفا اياها بدقة متناهية وما تتمتع به من ثروات وموارد طبيعية واقتصادية ،كما انه اشار الى ما تعرضت له من احداث عسكرية وسياسية ولاسيما الحملات العسكرية التي شنها المغول عليها .ولابد من الاشارة الى ان القزويني اطلق تسمية التتر على المغول وهذا الامر اشار اليه عدد من الجغرافيين والمؤرخين علما ان قبائل المغول تختلف عن التتر واشرنا الى ذلك في مضمون البحث بالتفصيل. ومن الجدير بالذكر ان القزويني اعتمد في سرد عددا من رواياته التاريخية من مصادر عدة فضلا عن المشاهدات والسماع ،مما يؤكد اهتمامه بنقلها من مصادر موثوقة .ومن الملاحظات المهمة ان ترتيب الروايات التاريخية التي وردت في البحث جاء وفق تسلسلها الوارد في الكتاب . ان الهدف

من هذه الدراسة هو بيان اهتمام الجغرافيين بسرد الروايات التاريخية من خلال وصفهم للمدن والتعريف بها ،مع الاشارة الى اهم ما تعرضت له وما شهدته من اضطرابات سياسية وعسكرية بمختلف مراحلها التاريخية .

***اولاً : نبذة تاريخية عن حياة القزويني** (٦٠٥ - ٦٨٢ **هـ**/ ١٢٠٨ - ١٢٨٣ **م**) :

زكريا بن محمد بن محمود القزويني، الأنصاري ابو يحيى، عماد الدين[1] ، ولد في مدينة قزوين[2] بعد رحيل اسرته اليها من المدينة المنورة [3] ،ذُكر ان ولادته كانت في سنة ٦٠٠ هـ/١٢٠٣م ، وذُكر في سنة ٦٠٥ هـ/ ١٢٠٥م[4]وهو مؤرخ وجغرافي وقاضي [5]،عاش مدة طويلة من طفولته وصباه في مدينة قزوين تعلم ودرس علوم عدة مثل الفقه والفلك والطبيعيات وحفظ القران الكريم [6]. ورحل إلى الشام والعراق، فولي قضاء الحلة سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م ،و واسط في سنة ٦٥٢هـ/١٢٥٤م في عهد الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠ – ٦٥٦هـ/١٢٤٢ – ١٢٥٨م) وبقي في منصبه حتى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨[7]. فضلا عن التدريس في المدرسة الشرابية[8]. من اهم مصنفاته "آثار البلاد وأخبار العباد"، ، " خطط مصر" ، "عجائب المخلوقات " ترجم إلى الفارسية والألمانية والتركية [9].وله مصنفات اخرى منها " مفيد العلوم ومبيد الهموم " ،" الارشاد في أخبار قزوين" [10]. وذُكر ان تاريخ تأليف كتابه "اثار البلاد واخبار العباد " سنة ٦٧٤ هـ/ ١٢٧٥ م [11]، كما ذُكر انه كتبه سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م وكان عنوانه " عجائب البلدان ، او" اعاجيب البلدان"،غير انه اعاد صياغته مع التوسع في معلوماته سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م[12]. وتحدث كراتشوفسكي عن هذا الكتاب قائلا:**"ووصف الارض موزع هنا على الترتيب المعروف لنا اي بتقسيمها الى سبعة اقاليم ؛وفي داخل كل اقليم يرد وصف مختلف البلاد والمدن والجبال عما يستحق الاهتمام فيها ويورد في هذا الصدد تفاصيل تاريخية وافية كما انه لا يهمل التفصيل ايضا حين يتحدث عن سير مشاهير الرجال في الاماكن المختلفة .."**[13].واشار عبد الرحمن حميدة قائلا:" **غير ان هذا الكتاب لا يتصف بسهولة الاستعمال كما هو الحال في كتاب ياقوت .فهذا المؤلف الذي اعتمد على تقسيم العالم الى سبعة اقاليم حسب نظرية بطليموس يقسم بدوره الارض الى سبعة نطاقات ،ثم يعطي بعدئذ اسماء كل الاقطار والانهار والجبال والمدن الخ.زالتي تصادف فيها حسب الترتيب الابجدي .ويعتمد القزويني على المصادر نفسها التي اعتمد عليها سلفه ولكنه يترك اكثر من سابقه مكانا اكثر رحابة للاخبار التاريخية والوثائقية والروايات المستغربة**"[14]. تميز القزويني في كتابه " آثار البلاد وأخبار العباد" بكثرة إيراد القصص والعجائب البعيدة عن الواقع، ولعله أراد من خلال ذلك التقرب من جمهور القراء[15] . يكاد يكون القزويني من أكثر المؤلفين قاطبةً قرباً إلى القراء ، ذلك أن معرفة جمهرة القراء بالآثار الأدبية لم ترتبط بالطبع دائماً بأسماء كبار العلماء ، بل كانت في أغلب الأحيان من نصيب تلك المصنفات المحببة إلى نفوسهم والتي تتجاوب مع رغباتهم ، وإذا كان ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) بلغ الأوج في نمط المعاجم ، فإن القزويني يعد أكبر كوزموغرافي اي يعد اهم من بحث في مظهر الكون وتركيبه العام، ومبسط للعلوم من أجل القراء [16]. توفي القزويني في مدينة بغداد في السابع من شهر محرم سنة ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣ م[17] . ومن الجدير بالذكر ان القزويني نقل رواياته الواردة في كتابه "اثار البلاد واخبار العباد " من مصادر عدة ومن عدد من الجغرافيين والمؤرخين فضلا عن المشاهدات والسماع ،وهذا ما اشار اليه في مقدمة كتابه قائلا:"**اني قد جمعت في هذا الكتاب ما وقع لي وعرفته وسمعت به وشاهدته من لطائف صنع الله تعالى ، وعجائب حكمته المودعة في بلاده وعباده**" [18] كما انه اورد روايات عدة عن المغول في كتابه هذا ومن الملاحظات المهمة التي اشار اليها القزويني في كتابه هذا انه اطلق تسمية التتر [19]على المغول في عموم الروايات التي ذكرهم فيها ،ويبدو ان هذا الخلط بينهما شاع بين عدد من المؤرخين والجغرافيين في ذلك الوقت علما ان هناك فرق كبير بينهما.

***ثانياً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على فرغانة** [20] :

هناك اقاليم ونواحي وبلاد عدة خطط المغول للسيطرة عليها لأهمية موقعها الجغرافي سياسيا وعسكريا واقتصاديا ،وفرغانة في مقدمتها.

اشار القزويني اليها قائلا :" **ناحية مشتملة على بلاد كثيرة بعد ما وراء النهر** [21]**، متاخمة لبلاد الترك. أهلها من أتم الناس أمانة وديانة على مذهب أبي حنيفة، وأحسن الناس صورة!. كانت ذات خيرات وغلات وثمرات، وخربت في محاربة خوارزمشاه محمد** [22]**، والخطا** [23]**لأنها كانت على ممر العساكر فخربت تلك البلاد الحسنة وفارقها أهلها قبل خروج التتر إلى ما وراء النهر وخراسان** [24]**. وسمعت أن من عاداتهم قطع الآذان حزناً على موت الأكابر**"[25]. حاول القزويني في النص اعلاه وصف بعض من صفات اهل فرغانة وعاداتهم وتقاليدهم،ووصف خيراتها مما جعلها محل اطماع عدد من القوى السياسية التي حاولت فرض السيطرة عليها مما عرضها للدمار واسهم في هجرة سكانها منها مما يشير الى حجم الخراب الذي لحق بها لكن هذا لا يعني ان المدينة اصبحت خالية من السكان ،ويبدو ان هجرة السكان كانت واردة في ذلك الوقت ولم يقتصر على مدينة دون اخرى ولاسيما بعد اجتياح المغول لها . ثم اشار الى ظهور عدد من العلماء والفقهاء

فيها وفي مقدمتهم الشيخ عمر الملقب برشيد الدين الفرغاني، كان شيخاً فاضلاً كاملاً مجمع الفضائل الأدب والفقه والأصول والحكمة، والكلام البليغ واللفظ الفصيح والخط الحسن والخلق الطيب والتواضع، توفي في سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٣م [26]. مما يدل على اهتمام سكانها بطلب العلم ودراسة مختلف العلوم على الرغم من الظروف السياسية والعسكرية المضطربة التي شهدتها بسبب الحملات العسكرية للمغول لها.

***ثالثاً: روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة أربل[27]:**

تقع اربل بين الزابين، لها قلعة حصينة لم يتمكن المغول من السيطرة عليها ، على الرغم انهم سيطروا على قلاع وحصون عدة، فيها مسجد يسمى مسجد الكف، فيه حجر عليه أثر كف إنسان، ولأهل إربل فيه احاديث كثيرة ولا ريب انه شيء عجيب[28] .لم يذكر القزويني محاولات المغول المتعددة للسيطرة عليها ولا نعرف ما السبب ربما لم يتمكن من العثور على رواية تشير الى ذلك او ربما اكتفى بما ذكره غيره.

اذ شن المغول هجمات عدة محاولين السيطرة عليها غير ان مقاومة سكانها حالت دون ذلك لكن وبعد محاولات عدة تمكن المغول من السيطرة على قلعتها وخضعت لسيطرتهم سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م[29].كما اشار القزويني الى اهم من نسب اليها وفي مقدمتهم الملك مظفر الدين كوكوبري بن زين الدين علي الصغير، كان ملكاً شجاعاً جواداً غازياً، له نكايات في الفرنج يتحدث الناس بها، وكان معتقداً في أهل التصوف، بنى لهم رباطاً [30] لم يزل فيه مائتا صوفي، وكل من جاءه من أهل التصوف آواه وأحسن إليه، وإذا أراد السفر أعطاه ديناراً، ومن أتاه من أهل العلم والخير والصلاح أعطاه على قدر رتبته وفي العاشر من ربيع الأول كان له دعوات وضيافات، وفي هذا الوقت يجتمع عنده عدد كبير من الناس من جميع البلاد، وفي اليوم الثاني عشر مولد النبي (صل الله عليه واله وسلم)، كان له دعوة عظيمة يحضرها جميع الحاضرين ،وكان يبعث إلى الفرنج أموالاً عظيمة يشترى بها الاسرى، توفي سنة ٦٢٩هـ/ ١٢٣١ م [31].

*** رابعاً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على قلعة أستوناوند [32] سنة ٦١٨ه/ ١٢٢١م:**

وضح القزويني اهتمام المغول بالسيطرة على عدد من القلاع في المشرق الاسلامي لأهميتها العسكرية بالنسبة لهم سواء في وقت الحرب او السلم. ومن هذه القلاع أستوناوند التي تقع في دنباوند وهي من أعمال الري [33]، وهي من القلاع القديمة والحصون الحصينة [34]، عمرت منذ ثلاثة آلاف سنة لم يعرف انها أخذت قهراً إلى أن تحصن بها ابن خوارزمشاه ركن الدين غورسايجي – غورسانجي – عند وصول المغول، سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م ، وعرضت عليه استوناوند وأردهن [35] فأختار استوناوند لمناعتها في نظره مع حصانة أردهن [36]. قالوا له:" **لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهراً أبداً إلا إذا أعوزته الميرة** " [37]، فتحصن بها غير ان المغول علموا بمكانه وتمكنوا من دخولها ، وجمعوا حطباً كثيراً جعلوه حولها ثم أضرموا فيه النار، فانصدع صخرها وتفتت وزالت حصانتها ثم صعدوا، واشتبكوا مع خوارزمشاه ركن الدين غورسايجي وتمكنوا من قتله سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م [38]. ان متانة قلاع عدد من مدن المشرق الاسلامي كانت سببا في محاولة المغول للسيطرة عليها للافادة منها ،كما انهم سعوا للقضاء على الامارة الخوارزمية [39] (٤٩٠ – ٦٢٨هـ /١٠٩٦ – ١٢٣٠م) وعلى معظم حكامها ليتسنى لهم تحقيق اهدافهم التوسعية.

***خامساً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة جرباذقان [40]:**

وهي بليدة تقع في قهستان [41] بين أصفهان [42] وهمذان [43] ذات سور وقهندز[44]، لها رئيس يقال له جمال باده، لا يتوجه إلى أحد من ملوك قهستان نهائيا ، وله موضع حصين وإلى داره عقود وأبواب وحراس، والملوك كانوا يسامحونه بذلك ويقولون إن أذيته وإزعاجه غير مبارك به، واستمر الامر على هذا الحال إلى أن ملك الجبال خوارزمشاه علاء الدين محمد محمد فسلمها إلى ابنه وإلى عماد الملك، فوصل عماد الملك إلى جرباذقان، وتم اخباره بما اعتاد عليه الرئيس جمال باده ، فغضب من ذلك وبعث إليه يطلبه فأبى، فبعث إليه جنده فدخلوا المدينة قهراً، وتحصن في القلعة ففرضوا الحصار عليها اياما عدة وقتل عدد من الجند من كلا الطرفين، فلما اشتد الأمر عليه هرب ليلا ، فخرب عماد الملك القلعة وقتل أكثر أهلها لأنهم قتلوا عددا من جنده وعندما توجه المغول للسيطرة عليها هرب عماد الملك فقتلوه في الطريق، وقتلوا ابن خوارزمشاه وعاد جمال باده إلى حاله كما كان سابقا [45]. اراد القزويني ان يوضح في روايته اعلاه وجود التناحر والاختلاف بين الامراء حول مصالحهم الخاصة مما انعكس سلبا على قدرتهم عن مواجهة المغول ،وكثيرا ما افاد المغول من هكذا اختلافات لتحقيق اهدافهم.

***سادساً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة زاوة [46]:**

تحدث القزويني عن سيطرة المغول على مدينة زاوة قائلا :" **كورة بخراسان . ينسب إليها الشيخ حيدر وهو رجل مشهور، كان عجيب الشأن: في الصيف يدخل في النار، وفي الشتاء يدخل في وسط الثلج، والناس من الأطراف يقصدونه لرؤية هذا الأمر العجيب. فمن رآه على تلك الحالة لا يملك نفسه أن يترك الدنيا ويلبس اللباد ويمشي حافياً، وسمعت أن كثيراً ما يأتي الأمراء وأرباب الدنيا فكلما رأوه رموا**

أنفسهم من الفرس ولبسوا اللباد. ولقد رأيت من الأتراك مماليك في غاية الحسن وقد لبسوا اللباد يمشون حفاة؛ قالوا: انهم أصحاب حيدر ، وحكى بعض المتصوفة أن الشيخ رئي يوماً فوق قبة عالية لا يمكن صعودها، فتعجبوا منه كيف صعد إليها، ثم انه جعل ينزل منها كما يمشي أحدكم على الأرض المستوية! وكان هذا الشيخ باقياً إلى مجيء التتر سنة سبع عشرة وستمائة"[47] . هذه الرواية اقرب للخيال وبعيدة عن الحقيقة ،غير ان القزويني اشار هنا الى وجود المتصوفة في هذه المدينة وان لديهم بعض الصفات الخارقة البعيدة عن الحقيقة ،الا انه اراد الاشارة هنا الى ان المغول تمكنوا من السيطرة على زاوة خلال حملتهم العسكرية على مدن اقليم خراسان .

***سابعاً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة شاذياخ**[48]**:**

قال عنها القزويني:" **اسم مدينة بخراسان على قرب نيسابور**[49]**. كانت بستاناً لعبد الله بن طاهر بن الحسين..... فأمر العرفاء في عسكره: من بات بالمدينة حل ماله ودمه! وسار إلى شاذياخ وبنى بها قصراً، والجند كلهم بنوا بجنبه دوراً، فعمرت وصارت أحسن الأماكن وأطيبها**؛ ....."[50] .يتضح من النص اعلاه الذي دونه القزويني اهمية المدينة وغناها بالموارد الاقتصادية فكانت نزهة لذا اتخذها طاهر بن الحسين(ت ٢٠٧ه/٨٢٢م) بستانا له.وعندما استولى الغز [51] على خراسان في عهد سنجر بن ملكشاه [52] سنة ٥٤٨ ه/ ١١٥٣م ، ودمروا نيسابور وأحرقوها، انتقل من بقي منهم إلى شاذياخ وعمروها حتى صارت افضل البلاد وأطيبها، وكانت ذات سور حصين وخندق وزاد عدد سكانها حتى استولى عليها المغول سنة ٦١٨ه/ ١٢٢١ م والحقوا الدمار بها [53]. وضح القزويني اهمية شاذياخ جغرافيا واقتصاديا مما جعلها ملجأ لاهل نيسابور وغيرهم في الازمات فضلا عن حصانتها غير انها لم تسلم من اطماع المغول ومخططهم التوسعي.

***ثامناً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على قرية طروز**[54]**:**

اشار القزويني الى اهتمام المغول للسيطرة على عدة قرى مهمة ومنها طروز لأهمية موقعها الجغرافي ولمواردها الطبيعية ولاعتدال مناخها.

هي قرية كبيرة من قرى قزوين، غناء كثيرة المياه والأشجار والبساتين والثمار، ولطيبها ونزاهتها اتخذها أتراك العجم مماليك السلاطين مسكناً، وبنوا بها قصوراً وتوالدوا هناك، فمن دخلها تعجب من كثرة خيراتها وفواكهها وثمارها وحسن عمارتها وطيب هوائها وحسن صور أهلها فكأن فيها من أولاد الأتراك صوراً مليحة ووجوهاً صبيحة، فمن دخلها لا يرغب في مغادرتها ،واستمر الامر على هذا الحال حتى سيطر عليها المغول [55]. سلط القزويني الضوء على اهتمام المغول للسيطرة على عدد من القرى الغنية ،ويبدو ان السيطرة على هذه القرى كان خلال مسير الجيش المغولي للسيطرة على المدن الكبرى .

***تاسعاً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة نسا** [56]**:**

تحدث القزويني عن مدينة نسا بأنها من مدن بخراسان تقع بالقرب من مدينتي سرخس [57] وابيورد [58]، بناها فيروز بن يزدجرد أحد الأكاسرة، وكانت تسمى شهر فيروز، وهي مدينة طيبة كثيرة الأنهار والأشجار إلا أنها وبئة، بها رباط بناه رئيسها عماد الدين حمزة النسوي، وهو رباط عظيم يقع خارج المدينة بين الباغات، ليس هناك بناء في المدينة مثل عظمة بنائه وعمارته وكثرة الخير فيه [59] . واضاف القزويني قائلا :" **كنت على عزم أن أبني موضعاً لأهل الخير متردداً في أن أجعله مدرسة أو خانقاهاً** [60]**، حتى رأيت في نومي أن قائلاً يقول: من آتاه الله روحاً فأعطه الخير! فأمر بعمارة بناء عظيم للفقهاء موضعاً، وللصوفية موضعاً، وللقدرية موضعاً، وللعلويين موضعاً، وللقفل السابلة موضعاً، ولدوابهم موضعاً. وأجرى الخبز والمأكول على كل من له روح، وجعل فيها حمامات ولها بساتين. واشترى لها مماليك برسم الفرش والخدمة والطبخ وفلاحة البساتين، فكل من نزل بها يمشي إلى مكانه ويقوم القوام بخدمته. ولها قراء ومغنون، ولا تزال قدورها على النار، فربما نزل بهم قفل عظيم أو جيش كثيف، فأخرجوا وظائفهم حتى لدوابهم وكلابهم. ومن أراد من أهل المدينة خرج إليها وتفرج في بساتينها، واستحم في حمامها وتغدى أو تعشى فيها وعاد إلى مكانه. وكان الأمر على ذلك إلى ورود التتر. والآن سألت بعض فقهاء خراسان عنها فذكر انه بقي منها بقية** " [61] سلط القزويني عند حديثه عن مدينة نسا اهميتها الاقتصادية ،مع اشارته الى الاهتمام ببناء الربط والمؤسسات الدينية والعلمية فيها،مما يؤكد اهتمام سكانها بالعلم .كما انه اشار الى سيطرة المغول عليها وما الحقوه بها من دمار خلال اجتياح جيوشهم لها.

***عاشراً : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة هراة** [62]**:**

من ضمن خطط المغول التوسعية هو السيطرة على اهم مدن المشرق الاسلامي التي تمتاز بموقع جغرافي مهم مع وفرة خيراتها الطبيعية وتعد مدينة هراة في مقدمتها سلط القزويني الضوء على كيفية دخول المغول للمدينة قائلا:"**ولم تزل هراة من أحسن بلاد الله حتى أتاها عين الزمان عند ورود التتر، فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان. وحكى من كان بها أن التتر لما نزلوا عليها راسلهم أحد أعيان المدينة أن**

يفتح لهم باباً من أبوابها، على شرط أن يأمن هو وأهله، فأجابوه إليه، فلما فتح لهم دفعوا إليه رجلاً ليقف على باب داره ويمنع التتر من دخولها. وكان لصاحب الدار نسيب بعث إليه أن عجل إلى داري بأهلك فإنها مأمن. فقال النسيب: ان حالوا بيننا وبينكم فأرسل الرجل التتري إلينا ليحملنا إليكم. فأرسله إليهم، فلما غاب عن باب داره نزل عليها قوم من التتر وقتلوا كلهم. فلما جاء الرجل التتري بالنسيب وجد القوم قتلوا عن آخرهم، فتركهم ومر على وجهه وقتل النسيب أيضاً، ولم ينج منهم أحد"[63]. اشار القزويني هنا واصفا الدمار الذي لحق بمدينة هراة بعد الحملة العسكرية التي شنها المغول عليها ،واكد على دور بعض الاشخاص في مساعدة المغول على اقتحام بعض المدن مشيرا الى وجود الخونة ممن يبحوث عن مصالحهم الشخصية.

***احد عشر : راويات القزويني عن الصراع بين المغول وجلال الدين منكبرتي [64] سنة ٦٢٧ه/ ١٢٢٩ م :**

اورد القزويني معلومات مهمة عن طبيعة العلاقات بين المغول و جلال الدين منكبرتي ،مؤكدا استمرار حملاتهم للسيطرة على معظم ممتلكات الامارة الخوارزمية منذ عهد جنكيزخان (ت٦٢٤ه/١٢٢٧م) وحتى بعد وفاته وفي عهد ابنه اوكتاي خان (٦٢٦-٦٣٩ه/١٢٢٨-١٢٤١م)،نظرا لما تسببه لهم من خطر كبير وتقف في وجه خططهم التوسعية . ومن اهم ما ذكره قوله:" **ومن العجب أن في سنة سبع وعشرين وستمائة انهزم جلال الدين خوارزمشاه عن التتر، فانتهى إلى آمد [65] فجاءه من أخبره بأن التتر خلفك قريب منك. فقال: إن هذا المخبر من عند صاحب آمد يريد إبعادنا من أرضه. فما أصبح إلا والتتر محيط بهم، فانصبوا إلى آمد هاربين من التتر فقتلهم أهل آمد من السور، وفي تلك الواقعة قتل جلال الدين خوارزمشاه. فلما رجع التتر جاء الملك الكامل بعساكره وحاصرها، وأخذها من صاحبها، وزال ملك صاحبها بشؤم ما عمل بالهاربين من التتر اللائذين به**"[66]. وضح القزويني استمرار المغول في حملاتهم التوسعية للسيطرة على ممتلكات الامارة الخوارزمية والقضاء على اخر حكامها ،كما انه اشار الى سيطرة المغول على معظم المدن التي مروا بها خلال حملاتهم العسكرية ومن ضمنها مدينة آمد التي لا تقل اهمية عن بقية المدن الاخرى .

***اثنتا عشر : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة أرمية [67] :**

بلدة كبيرة من بلاد آذربيجان، كثيرة الخيرات وافرة الغلات تقع بالقرب منها بحيرة تعرف ببحيرة أرمية، وإنها كريهة الرائحة لا نبات عليها ولا سمك فيها، استدارتها خمسون فرسخاً، مادتها من أودية من جبال تلك البلاد، وفي وسط البحيرة جزيرة، وعلى تلك الجزيرة قلعة حصينة، وحواليها قرى ورساتيق ومزارع، وفي معظم الأوقات كان صاحب تلك القلعة عاصياً على ولاة آذربيجان، إذ لا سبيل إليها قهراً، وعلى ساحلها مما يلي الشرق عيون ينبع ماؤها ويستحجر إذا أصابها الهواء، يكثر فيه حيوان كلب الماء [68]. وينسب إليها علماء عدة من اهمهم الشيخ أبو أحمد الملقب بتاج الدين الأرموي، كان عديم المثل في زمانه بالأصول والفقه والحكمة والأدب، ذا عبارة فصيحة وتقرير حسن وطبع لطيف وكلام ظريف، كان الاجتماع به سبباً للذات النفس من كثرة حكاياته الطيبة والأمثال اللطيفة، والتشبيهات الغريبة والمبالغات العجيبة [69] . وكثيراً ما كان يقول:" **ان دفع التتر عن هذه البلاد لكثرة صدقات الخليفة المستنصر بالله فإن الصدقة تدفع البلاء، ولولا ذلك لكان من دفع العساكر الخوارزمشاهية كيف يقف له عسكر العراق؟ وكان الأمر كما قال. فلما مضى المستنصر وقلت الصدقة جاؤوا وظفروا. وحكي أن الشيخ دخل يوماً على ابن الوزير القمي، وكان ابن الوزير دقيق النظر كثير المآخذ، قال للشيخ: أراك تقتني المماليك المرد وليس هذا طريقة المشايخ! قال الشيخ: لا. قعودي بين يديك من طريقة المشايخ، وإنما هذا لذلك لولا ميلي إلى شيء من زينة الدنيا ما قعدت بين يديك** "[70] . سلط القزويني الضوء هنا على اهمية مدينة أرمية بالنسبة للمغول ،كما انه اشار الى رأي واحد من علمائها الذي مدح فيها الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٤-٦٤٠ه/١٢٢٦- ١٢٤٢م) لكثر صدقاته ،كما اكد على دور الامارة الخوارزمية في التصدي للمغول كونها كانت حاجزا مانعا امام اطماع المغول في البلاد الاسلامية.

*** ثلاثة عشر : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة خوى [71] :**

وهي مدينة معمورة من مدن آذربيجان، ذات سور حصين ومياه وأشجار، كثيرة الخيرات وافرة الغلات، كثيرة الأهل، يعمل بها الديباج الذي يسمونه الجولخ، وفيها عين كنكلة ينبع منها ماء كثير بارد جدا في الصيف حار في الشتاء [72]. كما انه اشار الى علمائها وفي مقدمتهم القاضي شمس الدين الخوي كان عالماً فاضلاً ذا فنون من العلم شرعياته وعقلياته، ذا تصانيف حسنة. فلما كان هجوم المغول عليها هرب من خراسان وذهب إلى الشام، عين معيداً في مدرسة دمشق [73] وتحدث قائلا :" **حكي أن ابن الجوزي بعث رسولاً إلى الملك المعظم من دار الخلافة، فلما وصل إلى دمشق التمس أن يستدل بين يدي الملك المعظم، وكان الملك فقيهاً حنفياً، فجمع له أعيان دمشق، وكان ابن الجوزي واعظاً فصيحاً قادراً على الكلام، وما كان في القوم من يناقش بالمنوع الدقيقة. فلما قام قال: هذه مدينة حسنة ليس فيها فقيه!**

فتأذى الملك المعظم من ذلك وقال: ان هذا يعتقد انه قال شيئاً! فقالوا له: ههنا فقيه عجمي جمع بينهما وتفرج عليهما. فلما حضر ابن الجوزي طلبوا شمس الدين، فأراد تمشية مقدمة معه فما قدر، ثم ان شمس الدين أخذ مقدماته وقلبها عليه ثم عارضه في المقدمات وفي الحكم حتى جعله مبهوتاً. فقال ابن الجوزي: هذا الفقيه في أي شيء شغل؟ قالوا: ما هو في شيء من الأشغال. فقال: مثل هذا يترك عاطلاً؟ فولاه قضاء دمشق وتدريس العادلية. توفي قريباً من أربعين وستمائة شاباً، رحمة الله عليه "[74]. تعد مدينة خوى من المدن المحصنة والغنية بمواردها الطبيعية مما جعل المغول طامعين للسيطرة عليها ،اذ حرصوا على فرض سيطرتهم على معظم مدن اذربيجان وهذا ما جعلهم في حروب دائمة مع قوى عدة كان لها اطماع فيها .كما انه اشار الى هجرة عدد من علمائها الى البلاد المجاورة هربا من المغول كما فعل القاضي شمس الدين الخوي .

***اربعة عشر: روايات القزويني عن سيطرة المغول على ناحية الشاش** [75]**:**

وهي ناحية تقع من وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك، كانت أكبر ثغر في وجه الترك، وأكثرها خيراً، معظم دور سكانها يجري فيها الماء ، غير انها دُمرت في عهد علاء الدين محمد خوارزمشاه، بسبب اختلاف جنده مع جند الخطا، فقتل ملوكها وجلا أهلها عنها لعجزه عن ضبطها، فبقيت تلك الديار والأنهار والأشجار والأزهار خاوية على عروشها، قبل ان يسيطر عليها المغول [76]. واضاف ان فيها جبلا يدعى اسبرة يخرج منه النفط، وفيها جبل حجارته سوداء يحترق مثل الفحم، فإذا احترق اشتد بياض رماده فيستعمل في تبييض الثياب، ولا يعرف مثله في شيء من البلاد ، ويكثر فيها معدن الفيروزج والحديد والصفر والانك والذهب[77]. ونظرا لثرواتها الطبيعية والاقتصادية المتنوعة كانت محط اطماع قوى عدة تكالبت للسيطرة عليها وفي مقدمتهم المغول . واشار الى اهم من ينسب اليها من العلماء وفي مقدمتهم أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، كان عالماً فقيهاً ذا تصانيف كثيرة، درس على أبي العباس بن سريج، وهو الذي أنشأ علم المناظرة ، وكان علامة في التفسير والفقه والأدب والجدل والأصول [78].

***خمسة عشر : روايات القزويني عن سيطرة المغول على بلاد ما وراء النهر :**

اهتم القزويني بالاشارة الى مدن بلاد ما وراء النهر لاهميتها الجغرافية والاقتصادية بالنسبة للمغول ولهذا كانت خططهم العسكرية للسيطرة عليها محكمة ودقيقة ولاسيما ان تلك البلاد كانت محط اطماع قوى سياسية عدة كان بعضها يشكل حاجزا امامهم لتوسيع نفوذهم . قال عنها : " **وجميع ما وراء النهر ثغر من حدود خوارزم** [79] **إلى اسبيجاب**[80] **، وهناك الترك الغزية من اسبيجاب إلى فرغانة الترك الخلخية** [81]**، ولم يزل ما وراء النهر على هذه الصفة إلى أن ملكها خوارزم شاه محمد بن تكش سنة ستمائة ، وطرد الخطاة عنها وقتل ملوك ما وراء النهر المعروفين بالخانية** [82] **، وكان في كل قطر ملك يحفظ جانبه، فلما استولى على جميع النواحي عجز عن ضبطها، فسلط عليها عساكره حتى نهبوها وأجلى الناس عنها، فبقيت تلك الديار التي وصفت بالجنان لحسنها خاوية على عروشها، ومياهها مندفقة معطلة، وقد ورد عقيب ذلك عساكر التتر في سنة سبع عشرة وستمائة وخربوا بقاياها. والآن بقي بعض ما كان عليها. فسبحان من لا يعتريه التغير والزوال، وكل شيء سواه يتغير من حال إلى حال!**"[83]. ان اهتمام المغول وغيرهم للسيطرة على اقليم بلاد ما وراء النهر لم يأت من فراغ بل ان موقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية المتنوعة كانت سببا مهما في تعرضها لحملات عسكرية عدة ،وكانت سببا في اختلاف وتضارب مصالح تلك القوى فأصبحت ارضها مسرحا للحروب والمعارك لهذا تعرضت للدمار والتخريب وكانت سببا في هجرة السكان من عدد من مدنها

***ستة عشر: روايات القزويني عن بلاد التاتار – التتر– :**

تحدث القزويني عن بلاد التاتار قائلا :" **هم جيل عظيم من الترك سكان شرقي الإقليم السادس، أشبه شيء بالسباع في قساوة القلب وفظاظة الخلق وصلابة البدن، وغلظ الطبع وحبهم الخصومات وسفك الدماء وتعذيب الحيوان، ..... وأما الديانات فليسوا منها في شيء وليس عندهم حل ولا حرمة، يأكلون كل شيء وجدوه ويسجدون للشمس ويسمونها إلهاً، ولهم لغة مخالفة لسائر الأتراك وقلم يكتبون به مخالف لسائر الأقلام. حكت امرأة قالت: كنت في أسرهم مدة، فاتفق أن الرجل الذي سباني مرض فقال أقاربه فيما قالوا: لعل هذه المرأة أطعمته شيئاً. فهموا بقتلي والمريض كان يمنعهم من قتلي، فاجتمعوا يوماً اجتماعاً عظيماً وأحضروا معزاً أركبوني عليها، وجاءت امرأة ساحرة بمنجل في يدها تديره، وتقرأ شيئاً والجمع قيام عندي بالسيوف المسلولة، فإذا المعز تحتي صاحت صيحة، فرجع القوم وخلوا سبيلي وقالوا: ليس هذا كما ظننا**"[84]. اراد القزويني هنا ان يوضح اصول التاتار التركية واهم ما اتصفوا به من قسوة ،وعدم ايمانهم بدين معين وبأنهم يختلفون عن الاقوام الاخرى في اللغة وفي العادات والتقاليد والدين وغيرها ،ومن المؤكد ان هذا الامر يعود الى طبيعة البيئة التي عاشوا في كنفها .

***سبعة عشر: روايات القزويني عن سيطرة المغول على بلاد الباشغرت ،-الباشغرد-** [85] **:**

لم يفرق المغول في السيطرة على البلاد اقوام دون غيرهم بل كان هدفهم هو اخضاع اكبر عدد ممكن من البلاد بمختلف اجناسهم . فقال عن الباشغرت واصفا اياهم: " **وحكى فيه من باشغرت أن أهل باشغرت أمة عظيمة، والغالب عليهم النصارى، وفيهم جمع من المسلمين على مذهب الإمام أبي حنيفة، ويؤدون الجزية إلى النصارى كما تؤدي النصارى ههنا إلى المسلمين. ولهم ملك في عسكر كثير. وأهل باشغرت في خرقاهات** [86]**، ليس عندهم حصون، وكانت كل حلة من الحلل اقطاعاً لمتقدم صاحب شوكة. وكان كثيراً ما يقع بينهم خصومات بسبب الإقطاعات، فرأى ملك باشغرت أن يسترد منهم الإقطاعات، ويجري لهم الجامكيات** [87] **من الخزانة دفعاً لخصوماتهم، ففعل** "[88].وعندما توجه المغول للسيطرة على بلادهم استعد ملكهم لمواجهتهم [89] ؛ فقال كبار رجالهم :" **لسنا نقاتل حتى ترد إلينا إقطاعاتنا! فقال الملك: لست أرد إليكم على هذا الوجه، وأنتم إن قاتلتم فلأنفسكم وأولادكم! فتفرق ذلك الجمع الكثير، ودهمهم سيف التتر بلا مانع، وتركوهم حصيداً خامدين** "[90].اراد القزويني ان يوضح هنا اهتمام كبار رجال الباشغرت بمصالحم الخاصة من خلال ما عرضوه على ملكهم لاسترداد اقطاعاتهم مقابل مواجهتهم للمغول غير انهم لم يتفقوا فكان هذا الامر نقطة ضعف استغلها المغول لتحقيق هدفهم في السيطرة على بلادهم.

***ثمانية عشر : روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة بيلقان**[91] **:**

تضمن المخطط التوسعي للمغول السيطرة على عدد من المدن التي تشكل لهم طريقا تجاريا مهما مع مدن عدة وفي مقدمتها مدينة بيلقان . وهي مدينة كبيرة مشهورة تقع في بلاد أران [92] ، تمتاز بحصانتها فلها سور عال يحيط بها ؛ ولا يوجد فيها ولا حولها حجر واحد، فعندما توجه اليها المغول ورأوا حصانة سورها أرادوا خرابه بالمنجنيق، فما وجدوا حجراً يرمى به الحائط،ورأوا أشجاراً ضخمة تمكنوا من قطعها، ، وتمكنوا من تدمير سورها ، فتعرضت المدينة للنهب وقتل عدد من سكانها ،غير انها سرعان ما عمرت [93] ،ينسب إليها مجير البيلقاني، كان رجلاً فاضلاً شاعراً، وصل إلى أصفهان [94] نلحظ هنا ان المغول استهدفوا المدن المحصنة لمناعتها والافادة منها مستقبلا ،غير ان مناعتها لم تكن عائقا امامهم للاستمرار في تنفيذ خططهم التوسعية.

***تسعة عشر: روايات القزويني عن سيطرة المغول على مدينة موغان** [95] **:**

اهتم المغول بالسيطرة على عدد من المدن الواقعة ضمن اذربيجان لاهمية موقعها الجغرافي وكثرة مواردها الطبيعية وحصانتها وفي مقدمتها مدينة موغان . وهي ولاية واسعة تقع في اذربيجان تضم عدة قرى ومروج ، على يمين القاصد من اردبيل [96] إلى تبريز [97]،كانت منازل التركمان لسعة اراضيها وكثرة عشبها، واتخذها المغول مشتى لهم ، وجلا عنها تركمانها ،وفيها قلعة عظيمة لها رساتيق كثيرة، غير ان معظم سكانها هربوا منها لكثرة ما فيها من الثعابين[98]. اهتم خانات المغول بأختيار مناطق مهمة وغنية لتكون مشتى ومصيف لهم في اوقات فراغهم مع توفير اماكن خاصة لسكن الامراء والخواتين والاهتمام ببناء مساجد جامعة واسواق تتوافر فيها مختلف البضائع [99]اذ اهتم الحكام المغول ببناء القصور والساحات والمصايف ،والاضرحة والمدارس والمستشفيات والمساجد والاسواق ،وغيرها في عموم ارجاء الامبراطورية المغولية [100] اهتم المغول ببناء قصور لهم في عدد من المدن الغنية والتي تمتاز بأعتدال مناخها واتخذوا منها مشتى او مصيف لهم ،وتعد مدينة موغان في مقدمتها ،وهنا اشارة الى ان معظم سكانها كانوا من التركمان ،غير انه اشار هنا ان المغول اجلوهم منها ،وربما ان السبب في ذلك يعود لخشيتهم من بطشهم والحيلولة دون مواجهتهم عسكريا او دفع اي تمرد ربما يقومون به ضدهم،ويبدو ان المغول ارادوا جعل هذه المدينة لسكن المغول حصرا ،ومما لاشك فيه ان هذا الامر لم يكن سهلا وانما مر بعدة مراحل ،كما ان ذلك يتطلب منهم تعويضهم بمنازل، او ارض في مدن اخرى مناسبة لهم ، او دفع الاموال لهم تعويضا لهم.

***الخاتمة :**

تمخض البحث عن عدد من النتائج المهمة في مقدمتها ما يأتي :

١-يعد القزويني في مقدمة الجغرافيين ممن اسهموا في اغناء المكتبة العربية بمؤلفاته القيمة والتي تنوعت بين علوم عدة ،فأهتم بدراسة التاريخ وعلم الجغرافية وغيرهما .

٢-لم تقتصر خبرة القزويني ومهاراته على الدراسة والبحث العلمي بل كان اداريا ناجحا ،اذ تولى منصب القضاء في العراق لمدة طويلة مما اكسبه شهرة واسعة وتتطلب منه الالمام بعلوم الشريعة الاسلامية وغيرها.

٣-اعتمد القزويني في ايراد رواياته التاريخية الواردة في كتابه "اثار البلاد في اخبار العباد" على عدد من الجغرافيين والمؤرخين الموثوق بهم فضلا عن السماع والمشاهدات .

٤-اورد القزويني في كتابه "اثار البلاد في اخبار العباد" مدن العالم الاسلامي وفق الحروف الهجائية

٥-اورد القزويني روايات تاريخية مهمة عن تاريخ المغول وحملاتهم العسكرية على مدن العالم الاسلامي في كتابه "اثار البلاد في اخبار العباد"، اذ وصف المدن وصفا دقيقا مع الاشارة الى ما شهدته من احداث سياسية وعسكرية .

٦-اشار القزويني الى معلومات مهمة عن الصراع بين المغول وجلال الدين منكبرتي ،اذ حرص المغول على القضاء على الامارة الخوارزمية ومعظم حكامها ،لأنهم كانوا حجرة عثرة في طريق طموحاتهم التوسعية .

٧-وصف القزويني المدن التي تضمنها كتابه بدقة متناهية ذاكرا ما تتمتع به من خيرات طبيعية متنوعة مع اهمية موقعها الجغرافي .

٨-اطلق القزويني تسمية التتر على المغول ولا نعرف السبب في ذلك غير ان هذا الخلط بينهما وارد بين عدد من المؤرخين والجغرافيين .

---

[1] – الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام– قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين–، دار العلم للملايين،ط١٥، بيروت،٢٠٠٢، ج٣ ،ص٤٦ ؛ كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين،الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،د.ت، ج٤،ص١٨٣ ؛جاسم،الاء نافع، منهج القزويني "ت٦٨٢هـ –١٢٨٣م " في دراسة النبات بكتابه "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات،مجلة احياء التراث العلمي العربي، ١٩(٢) ،٢٠٢٢،ص١٨؛ يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد واخبار العباد للقزويني(ت٦٨٢هـ١٢٨٣م)،مجلة دراسات الموصل ، العدد ٥، ٢٠٠٧، ص٩٢

[2] –قزوين : بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون ، مدينة مشهورة بينها وبين الرّيّ سبعة وعشرون فرسخا وإلى أبهر اثنا عشر فرسخا ، أول من أستحدثها سابور ذو الأكتاف ، فيها حصن قزوين يسمّى كشرين بالفارسية. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٤٢،٣٤٣ ؛ القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م) ،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت ، ص٤٣٤– ٤٤٠.

[3] –الزركلي،الاعلام،ج٣، ص٤٦ ؛ كحالة،عمر رضا،معجم المؤلفين،ج٤،ص١٨٣؛جاسم،الاء نافع،منهج القزويني ،ص١٨.

[4]–الزركلي،الاعلام،ج٣،ص٤٦؛جاسم،الاء نافع،منهج القزويني،ص١٨؛يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد،ص٩٢.

[5] –الزركلي،الاعلام،ج٣ ،ص٤٦؛كحالة،عمر رضا،معجم المؤلفين، ج٤،ص١٨٣؛جاسم،الاء نافع، منهج القزويني ، ص١٨.

[6] – جاسم،الاء نافع، منهج القزويني ، ص١٨.

[7]–الزركلي،الاعلام ، ج٣ ص٤٦ ؛كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين ، ج٤،ص١٨٣؛جاسم،الاء نافع، منهج القزويني ، ص ١٨؛يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد،ص٩٢.

[8] –جاسم،الاء نافع، منهج القزويني ، ص٩٢؛يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد،ص١٨.

[9] –الزركلي،الاعلام ، ج٣ ص٤٦ ؛كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين ، ج٤،ص١٨٣؛حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي ،دار إحياء التراث العربي بيروت،١٩٤١ ، ج١،ص١،ج٢،ص١١٢٧؛جاسم،الاء نافع، منهج القزويني، ص١٩؛يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد،ص٩٢.

[10] –يوسف،هدى ياسين، الموصل في كتاب اثار البلاد،ص٩٢.

[11] –كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش: تاريخ الادب الجغرافي العربي،نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، قام بمراجعته: ايغور بليايف، الادارة الثقافية، جامعة الدول العربية، موسكو– لينجراد، ١٩٥٧م،ج١ ،ص٣٦٤ ؛ حاجي خليفة،كشف الظنون،ج١،ص١ ؛حميدة،عبد الرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب، ص٨٣.

[12] – كراتشوفسكي، تاريخ الادب الجغرافي،ج١ ،ص٣٦٤ ؛حميدة،عبد الرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب، ص٨٣.

[13] –تاريخ الادب الجغرافي،ج١،ص ٣٦٤.

[14] –اعلام الجغرافيين العرب،ص٨٣.

[15] –يوسف،هدى ياسين، الموصل في كتاب اثار البلاد،ص٩٣.

[16] – جاسم،الاء نافع، منهج القزويني،ص١٩.

[17] – الزركلي،الاعلام ، ج٣ ص٤٦ ؛كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين ، ج٤،ص١٨٣؛حاجي خليفة، ج١،ص١، ج٢، ص١١٢٧؛ حميدة،عبد الرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب، ص٨٣؛جاسم،الاء نافع، منهج القزويني ، ص١٩؛يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد،ص٩٢.

[18] –القزويني،اثار البلاد، ص٥ .

[19] –التتر ،أو" التتار": بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د.أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، د.ت ، ص١٥٢– ١٥٤؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م ، ج١، ص٢٦١؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥ هـ/٨٢٠م–١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م ، ص٣٤٥، ٣٤٦ ؛ كريم ،ابرار ، من هم التتار ؟، ترجمة وتعليق : د. رشيدة رحيم الصبروتي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٤، ص٧ – ٨ ، ٣١ ،١٠٤ ؛ الصياد ، فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت ، ص٢٥– ٢٧ ؛ الطائي، سعاد هادي حسن، المغول في كتاب " اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ للقرماني (ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م)، International Journal of Research in Social Sciences and Humanities،المجلد ١٣، العدد١ ،٢٠٢٣،ص٢٢١.

[20] –فرغانة : وهي مدينة وكورة واسعة تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر وهي متاخمة لبلاد الترك ، وهي كثيرة الخيرات واسعة الرساتيق ، وهي ناحية معمورة وكبيرة ذات نعم وفيرة ، فيها جبال معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزئبق وغيرها ، ويجلب منها الصندل الأحمر والنباتات التي تستخدم لصناعة الأدوية ، كان ملوكها قديماً من ملوك الأطراف ويلقبون بلقب دهقان . مؤلف مجهول(ت بعد سنة ٣٧٢هـ/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي ،الناشر :الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ، ص٩٣؛ الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ،(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج٤ ، ص٢٥٣ .

[21] –بلاد ما وراء النهر :يُعدّ هذا الاقليم من اخصب اقاليم الارض منزلة وانزهها واكثرها خيراً،لا يخلو هذا الاقليم من مدن وقرى تسقى او مباخس او مراع لدوابهم،اما مياههم فانها اعذب المياه وابردها،وهواؤها صحي،يكثر في هذا الاقليم معادن عدة منها الذهب والفضة وغيرها،وفي بلاد ما وراء النهر كورعظام ،وفيما يصاقب نهر جيحون كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر الصغد المنسوب الى سمرقند واشروسنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواذيان واخسيسك وخوارزم،يكثر فيها القمح والشعير والارز ،ومن الفواكه المشهورة فيها التفاح والرمان والخوخ وغيرها.ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي ،(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، صورة الأرض ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ،١٩٣٨ ، ص٤٦٣– ٥٢٥؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص٣٥١؛ مؤلف مجهول،حدود العالم،ص٨٩– ٩٨؛لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، نقله إلى العربية ، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ،ص٤٧٦– ٤٨٨.

[22] –علاء الدين خوارزمشاه قطب الدين محمد بن علاء الدين تكش: تولى الامارة بعد وفاة والده سنة ٥٦٩هـ/ ١١٩٩م ، كانت نهمته في الملك وتدبيره وحفظه وحفظ رعيته، وكان فاضلاً عالماً بالفقه والاصول وغيرهما، وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم بين يديه ويعظم اهل الدين، امتدت سلطته من حد العراق الى تركستان وفرض سيطرته على غزنة وجزء من الهند وسجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبل وخراسان، توفى في احدى الجزر في جنوبي بحر قزوين سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج١٠، ص٢٧٧ ،٤٠٦– ٤٠٨؛ سبط بن الجوزي ، شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند،ط١، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م،ق٢، ج٨، ص٥٩٩–٦٠٠؛ الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، اعتنى به: محمد بن عيادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا، القاهرة،ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج١٢، ص٥٩٦؛العبود،نافع توفيق،الدولة الخوارزمية نشأتها.علاقاتها مع الدول الاسلامية .نظمها العسكرية والادارية ٤٩٠–٦٢٨هـ/١٠٩٧–١٢٣١م،مطبعة الجامعة،بغداد،١٩٧٨، ص١٣٢–ص٢١٧،١٤٩ .

[23] –الخطا: وهي واحدة من القبائل التركية الوثنية، وكلمة الخطا مشتقة من كلمة "خطاي"،وهو الاسم الذي اطلقه المغول على الصين، واطلقوا عليهم اسم " قراخطاي"، أو " قطاي "، او "ختا"، اما الصينيون فقد اطلقوا عليهم اسم " سي – ليو"، أو " سي– ليائو"، وبلاد الخطا تُعدُّ القسم الثالث من مملكة توران ،نزحت قبائلهم منها بعد ان طردتهم اسرة كين الحاكمة في الصين فلجأوا إلى تركستان واستوطنوا مدن اخرى مثل كاشغر، وختن ، وبلاساغون واصبحت مركزاً لهم، اعتنق الخطا ديانات عدة منها البوذية، والمانوية، والمجوسية، والمسيحية وغيرها، انتهت دولتهم سنة ٦١٠هـ/ ١٢١٣م، بموت اخر ملوكهم المدعو" تشي– لو– كو" . لمزيد من التفاصيل ينظر: عوفي ،سديد الدين محمد(ت ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م)، لباب الالباب، بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسى، مطبعة بريل، ليدن،١٩٠٦ ، ج١، ص٣٢١– ٣٢٢ ،٣٤١ ، ٣٤٥؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م) ،الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ج٩، ص٣١٩ ، ٣٢١– ٣٢٢ ، ٣٢٣ وج١٠، ص٣٣٩– ٣٤٠؛الجويني ،علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية:د.محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م،م١، ج٢، ص٢٣٩– ٣٣٦؛الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) ، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت، مج٢، ج١، ص١١٠– ١١١ ،١١٥ ، ١١٧– ١١٩ ،١٢١؛ القلقشندي،أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م، ج٤، ص٣٨٧– ٤١٤ ؛ الطائي ،سعاد هادي حسن ، المغول في كتاب " صبح الاعشى في صناعة الانشا " للقلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، Route Educational & Social Science Journal RESS Journal ،١٠،٢٠٢٣(٢) ،ص١٢١–١٢٢.

[24] –خراسان : اسم الاقليم ، وهي بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور ، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثرهم علماً هم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧ ، ص٢٥٣– ٢٨٦؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ص٤٢٦– ص٤٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠– ٣٥٤.

[25] –اثار البلاد، ٢٣٥–٢٣٦ .

[26] –القزويني،اثار البلاد،ص٢٣٦.

[27] –مدينة اربل : بالكسر ثم السكون وباء موحدة مكسورة ولام ونون، وهي قلعة حصينة ومدينة كبيرة تقع بين الزابين، تعد من اعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين، لقلعتها خندق عميق وهي في طرف من المدينة ينقطع في نصفها وهي على تل عالٍ من التراب، اكثر اهلها اكراد استعربوا وجميع رساتيقها وفلاحيها وما يضاف اليها اكراد. ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج١، ص١١٦ ؛ كي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص١٢١.

[28] –القزويني،اثار البلاد،ص٢٩٠.

[29] –حميدي،سالم فتحي،بخيت،فائز علي،الصمود الارلي في مواجهة الغزو المغولي من خلال المصادر الاسلامية،مجلة كلية العلوم الاسلامية،٢٠١٩ ، ١٢(١/٢٠)،ص٤١٤–٤٢٨.

[30] –رباط ،الرُبط والمرابطة هي ملازمة الثغور ، أي ان يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره ، وكل معد لصاحبه ، فسمى المقام في الثغر رباطاً . ينظر : ابن منظور ، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، د.ت، ج٩ ، مادة ربط ، فصل الراء ، حرف الطاء ، ص١٧٣ ؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، ج٢، مادة ربط ، فصل الراء ، باب الطاء ، ص٣٦٠ – ٣٦١.

[31] – اثار البلاد،ص٢٩٠.

[32] –أستوناوند–أُسْتَنَاباذْ: ،او – استناباد–: بالضم ثم السكون والتاء المثناة، والواو الساكنة ونون والف وواو مفتوحة ونون اخرى ساكنة ودال مهملة، ويذكر ايضاً بانها قلعة بدنباوند من اعمال الري، وقيل انها تقع بين الري وبينها عشرة فراسخ من ناحية طبرستان، وهي تقع في سفوح

دماوند، او– دنباوند – من اعمال الري وهي قرية . وتسمى ايضاً – جَرُهَّد– وهي من القلاع القديمة، اذ عمرت منذ ثلاثة الاف سنة ونيف ،تمكن المغول من السيطرة عليها سنة ٦١٣ هـ/ ١٢١٦م عنوة . ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٤٤ ،١٤٥ ؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤١٢؛

Al-Taai, Suaad Hadi Hassan, Historical narratives about the Mongols in light of the book "Countries of the Eastern Caliphate " of the Orientalist Guy Le Strange. PalArch Journal of Egyptian Antiquities/Egyptology, ,2020,17(7),p. 15087.

[33] –الري : اسمها هو المحمدية ، وسميت بذلك لأن الخليفة العباسي المهدي (١٥٨–١٦٩هـ/٧٧٤–٧٨٥م) نزل فيها عندما كان ولياً للعهد في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور(١٣٦– ١٥٨هـ/٧٥٤–٧٧٥م) ، شُرب أهلها من عيون كثيرة واودية عظام ، للمدينة رساتيق وأقاليم عدة ، وهي مدينة عامرة ، كبيرة ، لها أبواب عدة منها باب الطاق وباب بليسان وباب هشام وغيرها ، ولها حصن وفيها مسجد جامع .اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ، ص٨٩ –٩٠ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك، ص٢٠٧ ، ٢٠٨ ؛المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ ، ص٣٩٠ –٣٩١.

[34] – القزويني،اثار البلاد، ص٢٩٣.

[35] – أَرْدَهْن بالفتح ثم السكون، وفتح الدال المهملة، وهاء، ونون: قلعة حصينة من أعمال الري، ثم من ناحية دنباوند، بين دنباوند وطبرستان، بينها وبين الري مسيرة ثلاثة أيام . ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج١، ١٤٩.

[36] – القزويني،اثار البلاد، ص٢٩٣.

[37] – القزويني،اثار البلاد،ص٢٩٣.

[38] – القزويني،اثار البلاد،ص٢٩٣.

[39] –الامارة الخوارزمية(٤٩٠ – ٦٢٨هـ /١٠٩٦ – ١٢٣٠م) :يعود نسب هذهِ الأمارة الى محمد خوارزمشاه بن نوشتكين أو "أنوش تكين" ، كان نوشتكين مملوكاً لرجل من غرشتان ولذلك كان يُدعى انوش تكين غرشه او "غرجة" ، فاشتراه منه أمير من السلاجقة أسمه بلكابل، أو "بلكباك" ، كان انوشتكين حسن الطريقة فكبر وعلا محله وصار مقدماً مرجوعاً اليه وعمل لدى السلاجقة في وظيفة الطشت دار، او "الطشت خانه" ، وهو بيت تكون فيه آلة الغسل والوضوء وقماش السلطان الذي لابد له من الغسل ، وآلة الحمام وآلات الوقود فيكون في هذا البيت من الآلات مثل الطشوت والأباريق والسخانات والطاسات والكراسي والستائر والسجادات والوسائد والمناشف وفوط الخدمة وغيرها ، وأخذ أنوش تكين يتدرج في وظيفته حتى حظي بمكأفاة السلاجقة له لحسن سيرته وكفاءته وخبرته ، ونظراً لأرتباط مهمة شحنة خوارزم بالطشت خانة ، أسند اليه السلطان السلجوقي ملكشاه مهمة شحنة خوارزم، وبعد وفاته أمر السلطان بركياروق بتوليه أبنه قطب الدين محمد ولاية خوارزم بعد ان قُتل نائبه فيها ولقب بخوارزمشاه ، وكان حسن السيرة قرب أهل العلم والدين فعظم ذكره وأرتفعت منزلته عند السلطان سنجر السلجوقي فأقره على خوارزم ، وبذلك تأسست الأمارة الخوارزمية واستمرت حتى سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م ،عندما قضى المغول عليها وعلى آخر أمرائها جلال الدين منكبرتي اذ هرب الى احدى القرى في ميا فارقين وتوفى هناك سنة ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م. لمزيد من التفاصيل ينظر : أبن الأثير ، الكامل ، ج٩، ص١١،١٠ ،ج١٠ ص٤٠٦ –٤٠٧، ٤٨٦، ٤٨٨ ؛ النسوي ، محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/ ١٢٤١ م) ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق : حافظ أحمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ١٩٥٣ ، ص١٤ – ١٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١٤١٣،٩هـ/١٩٩٢م ، ج٢١ ، ص٥٥ ؛ العبود ، نافع توفيق ، الدولة الخوارزمية ، ص١٨ –٢١ ،١٠٣ – ١٠٦ .

[40] – جَرْبَاذَقَانُ بالفتح، والعجم يقولون كرباذكان: بلدة قريبة من همذان بينها وبين الكرج وأصبهان، كبيرة مشهورة ينسب إليها جماعة، منهم: أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله العطّار الجرباذقاني قاضيها، روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ وجرباذقان أيضا: بلدة بين استراباذ وجرجان من نواحي طبرستان ينسب إليها نصر الجرباذقاني، ففيه حنفيّ بارع في الفقه. ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٢ ،ص ١١٨.

[41] – قهستان – كوهستان–: مدينة تقع بين سيرجان وبردسير وهي كثيرة العمران وذات نعمة وافرة، يوجد بها (٢٦٠) قرية معمورة وذات سكان، وذكر ان اصل الكلمة – قوهستان – وعربت الى كوهستان، ومعناه موضع الجبال لأن – كوه – هو الجبل بالفارسية وربما خفف فقيل القهستاني، واكثر بلاد العجم لا يخلو من موضع يقال له قوهستان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص١٠٣؛ مؤلف مجهول، حدود العالم، ص١٠٦.

[42] – أصفهان: هي من مدن اقليم خراسان لها مدينتان احداهما تدعى جي وهي ناحية اصفهان القديمة وتعرف بشهرستان وهي على شاطئ نهر زندرون، اما الثانية يُقال لها اليهودية، اهلها اخلاط من العجم والعرب وعربها من قبائل ثقيف وتميم وخزاعة، تشتهر المدينة بصناعة الثياب ،ولاسيما البريسم والوشي والقطن، وبها ايضاً الزعفران والفواكه تجلب فواكهها الى العراق وبلدان اخرى ، بها نواح نزهة ورساتيق حسنة، لها ايضاً مياه جارية من اودية وعيون. لمزيد من التفاصيل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٨٥– ٨٨ ؛ ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م)،المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م ، ص٢٠–٢١ ،٥٨؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٩٨– ١٩٩؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص٣٨٦– ٣٨٩.

[43] –همذان: مدينة واسعة جليلة القدر ، كثيرة الأقاليم والكور ، سُميت همذان بهذا الاسم نسبةً الى همذان بن الفلوج بن سام بن نوح ، لمدينتها أربعة أبواب من الحديد ، وفيها الكثير من البساتين ، شرب أهلها من عيون وأودية تجري شتاءاً وصيفاً . لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي ، البلدان ، ص٨٢ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص١٩٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٥٨ – ص٣٦٠ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص٣٨٤ ،٣٩٢ ، ٣٩٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٤١٠ – ٤١٥.

[44] – قهندز: يفتح اوله وثانية وسكون النون وفتح الدال والزاي هو في الاصل اسم الحصن أو القلعة وسط المدينة وهي لغة كانها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة واكثر الرواة يسمونه قهندز وهو تعريب كهندز معناه القلعة العتيقة وهي تقديم وتاخير لأن كهن هو العتيق ودز قلعة، ثم كثر حتى اختصر بقلاع المدن ولا يقال في القلعة اذ كانت مفردة من غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة، منها قهندز بسمرقند وقهندز بخارى وبلخ ومرو ونيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤١٩.

[45] – القزويني،اثار البلاد،ص ٣٤٨.

[46] – زاوة : بعد الواو المفتوحة هاء: من رساتيق نيسابور وكورة من كورها، قال البيهقي: سميت بذلك لأن المدخل إليها من كلّ ناحية من الشعاب، تشتمل على مائتين وعشرين قرية، وقد حوّل كثير من قراها إلى الرّخّ وربع الشامات، وقصبتها بيشك، وينسب إليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المثنّى بن سعيد الزاوهي، سمع إسحاق الحنظلي وعلي بن حجر وجماعة من الأئمة، وقال أبو سعد: زاوه من قرى بوشنج بين هراة ونيسابور عند البوزجان، ينسب إليها أبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاوهي، سمع حاتم بن محبوب وغيره، سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ.ياقوت الحموي،معجم البلدان، دار صادر، بيروت،ط٢ ،١٩٩٥ ، ج٣، ص ١٢٨ .

[47] – القزويني،اثار البلاد،ص٣٨٣ –٣٨٤.

[48] – شاذياخ – الشّاذِياخُ بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت، وآخره خاء معجمة: قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ. وشاذياخ أيضا: مدينة نيسابور أمّ بلاد خراسان في عصرنا، وكانت قديما بستانا لعبد الله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور، فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيّع في آخر كتابه في تاريخ نيسابور. ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٣، ص ٣٠٥.

[49] –نيسابور: مدينة واسعة كثيرة الكور تُعرف بأسم أبرشهر من أهم مدنها البوزجان ، مالن، زوزن،ولها مدينة حصينة وقهندز وربض وهما عامران ، ومسجدها الجامع يقع في ربضها ، ولقهندزها بابان وللمدينة أربعة أبواب ، ولربضها أيضاً عدة أبواب . لمزيد من التفاصيل ينظر : اليعقوبي،البلدان، ص٩٥ – ٩٧ ؛ الاصطخري ،مسالك الممالك، ص٢٥٤ – ٢٥٨ ؛ابن حوقل، صورة الأرض، ص٤٣١ –٤٣٢ ؛المقدسي ،احسن التقاسيم ، ص٢٩٩ –٣٠٠ ، ٣٢٣ ،٣٣٣ ؛ ياقوت الحموي، ،معجم البلدان ، ج١، ص٦٥ ،٦٧ ،١٥٣.

[50] – اثار البلاد،ص٣٩٥–٣٩٦.

[51] – الغز،أو–الاوغوز–: وهم جنس من الاتراك وهم اشد بأسا"، لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب، ولهم بيت عبادة وليس فيه اصنام، ولهم ملك عظيم الشان يستأدي منهم الخراج، ولهم تجارات الى الهند والى الصين، يأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث، ويلبسون الكتان والفراء ويلبسون الصوف، عندهم حجارة بيضاء تنفع لعلاج مرض القولنج، وحجارة خضراء اذا مرت على السيف لم يقطع شيئا، وبلادهم يحدها من شرقها صحراء غوز ومدن بلاد ماوراء النهر، ومن جنوبها جزء من هذه الصحراء ومن الناحية الاخرى بحر الخزر،

ومن غربها وشمالها نهر اتل، الغز جسورون ومتمردون وينتقلون في الصيف والشتاء بحثا"عن المرعى والنبات، وثروتهم من الخيل والابقار والاغنام والاسلحة، ولكل قبيلة منهم رئيس، وبلادهم مسيرة شهر واحد، وهم نصارى. لمزيد من التفاصيل ينظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ٣١؛ ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد (ت٣٤٠ هـ/٩٥١ م)،مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م ، ص ٣٢٩؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦ هـ/٩٥٧ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تح : محمد محي الدين عبد الحميد ،بيروت ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م، ج١ ، ص ١٣٣؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج٣، ص ٤٤٢.

[52] – سنجر بن ملكشاه : ابو الحارث بن ملكشاه بن الب إرسلان بن داود ميكائيل بن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وبلاد ما وراء النهر ، خطب له بالعراق واذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر وآران والحرمين ، ولد في مدينة سنجار من الجزيرة وسمى باسمها سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م ، نشأ في بلاد الخوز ثم سكن خراسان ومرو ، تولى النيابة عن اخيه السلطان بركياروق سنة ٤٩٠هـ/١٠٩٦م، ثم استقل بالملك سنة ٥١٢هـ/١١٨م ولقب بالملك المظفر ، وبعد وفاة أخيه بركيارق لقب بالسلطان ، كان كريماً وقوراً ، ناصحاً لرعيته ، كثير الصفح ، توفى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م بسبب أصابته بمرض القولنج . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ،(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، وكتبة النهضة المصرية ، مصر ،د.ت ،ج٢،ص١٤٧ – ١٤٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد بن عيادي عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م ،ج١٢ ،ص٢٠٠ ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، ط٢، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م ، حوادث ووفيات السنوات ٥٥١– ٥٦٠ هـ ، ص٦ .

[53] – القزويني،اثار البلاد، ص ٣٩٦ .

[54] – طروز :لم اعثر على معلومات وافية عنها في الكتب الجغرافية الاخرى غير ما ورد عنها عند القزويني.

[55] – القزويني،اثار البلاد، ص ٤١٠ .

[56] – نسا : وهي من مدن خراسان تقع بين مدينتي ابيورد وسرخس ، وهي مدينة خصبة كثيرة المياه والبساتين ، مياههم تجري في ديارهم وسككهم ، وهي في غاية النزهة ، لها رساتيق خصبة والجبال تكتنفها من شمالها ، وهي مشتبكة الأشجار ، فيها جامع وسور وقرى كبار ، فيها مدينتان هما اسقينقان وجرمقان ، ولها رباطان . ابن حوقل، صورة الأرض ، ص٤٤٥ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص٣١٢ ،٣٢٠ ،٣٢٤ ، ٤٦٤ ؛ الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩ ، ج٢ ، ص٦٩٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٨١ .

[57] – سرخس : وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان ، كبيرة عامرة تقع بين مدينتي نيسابور ومرو ، وهي بلد الحبوب والانعام ، وفيها مسجد جامع وسويقة ومعظم الأسواق في الربض ، أكثر شربهم من مياه الآبار ومنها تُسقى مزارعهم ، ليس لها ماء جار إلا نهر يجري في بعض أيام السنة ولايدوم ماؤه . الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٧٢ – ص٢٧٣ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٤٤٥ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣١٢ – ص٣١٣ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٦١ ،٤٦٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص٢٠٨ .

[58] –ابيورد: وهي مدينة من مدن خراسان تقع بين مدينتي سرخس ونسا ، افتتحت على يد الوالي عبدالله بن عامر صلحا ، وهي وبئة رديئة المياه وشرب اهلها من نهر في المدينة والجامع يقع في السوق ، ومدينتها مهنة ورباطها كوفن . المقدسي ، احسن التقاسيم، ج٢ ، ص٣١٢ – ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج١، ص٨٦ .

[59] –اثار البلاد،ص ٤٦٥ .

[60] – خانقاهاً: مفردها " خانقاه " ،ويُطلق عليها ايضاً " خان كاه "،وجمعها " خوانق " ،او " خوانك" ،وهي كلمة فارسية الاصل ،وهي تتألف من مقطعين الخان تعني " البيت" ،او "الموضع" ، و" الكاه " تعني " الضآلة والضعف" ،ويكون معناها العام " بيت ،او دار التعبد والاستغفار ،او المكان الذي يشعر فيه الانسان بضعفه وضآلته امام الخالق عزوجل،وقد خصصت هذه البيوت لمقام وايواء المتصوفة والزهاد ممن كانوا يعتكفون للعبادة لهذا كانت تُعرف برباط الصوفية . السمعاني ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م)،الانساب، تقديم وتعليق : د. عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ط١ ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م،ج٢، ص٥٢٤؛ ابن الاثير، اللباب

في تهذيب الانساب،دار صادر ،بيروت ،١٤٠٠ه/ ١٩٨٠م،ج١،ص٤١٥؛ طلس ، محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام ،دار العلم للملايين ،بيروت، ط١، ١٩٥٧،ص١١٠ ، ١١١ ،١١٤؛ معروف، ناجي،مدارس قبل النظامية،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م، ص٨٢؛ ثويني،علي، معجم عمارة الشعوب، مطبعة بيت الحكمة، بغداد،ط١، ١٤٢٦ ه/ ٢٠٠٥م، ص ٢٩٠،٢٩١.

61 – اثار البلاد، ص ٤٦٥-٤٦٦ .

62 – هراة: وهي من مدن خراسان، وهراة اسم المدينة، لها سور وثيق ،و قهندز وربض وحصن، واربعة ابواب ، وعلى كل باب سوق، وللحصن اربعة ابواب ايضاً ، والمسجد الجامع يقع في المدينة وحوله الاسواق ، تعد بستان الاعناب الجيدة والفواكه النفيسة ، من اهم نواحيها : مالن ، وخيسار ، استربيان ، وباشان وغيرها . لمزيد من التفاصيل ينظر : الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٦٣- ٢٦٦ ؛ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤٣٧- ٤٤٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ص٣٠٦- ٣٠٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥، ص٣٩٧.

63 – اثار البلاد ، ص٤٨٢.

64 – جلال الدين منكبرتي بن خوارزمشاه علاء الدين محمد ، كان منعجم العبارة يتكلم بالتركية والفارسية ، شجاعاً اسداً ضرغاماً ، مقداماً ، وقوراً ، مبتسماً ، قليل الكلام ، تقاذفت به البلاد الى الهند ثم الى كرمان ثم الى اعمال العراق وسافر الى اذربيجان واستولى على كثير منها ثم دخل في حروب مع الكرج وقتل ملوكهم فقويت شوكته واتسع ملكه وكثر اتباعه كان نصيبه من ممتلكات ابيه غزنه والباميان والغور وبست وتكياباذ وزمين داور وما يليها من الهند ، وكان يخاطب بـ (خذا وند عالم) اي صاحب العالم ، ثم تلاشى امره وضعف عندما انهزم امام ملك الاشرف موسى صاحب الروم في ناحية ارمينيا ، وعندما سار الى قرية في ميافارقين طالباً شهاب الدين غازي بن الملك العادل صاحب ميافارقين فلحقه المغول فتمكن من الهرب منهم مع مئة فارس الا انه بقي وحده بعد ان تفرقوا عنه ولجأ الى جبل في مدينة آمد ، فأجاره احد الاكراد عندما عرف انه السلطان جلال الدين منكبرتي، الا ان احد الاكراد هناك تعرف عليه فقتله بحربة انتقاماً لاخيه الذي قتله الساطان جلال الدين منكبرتي في خلاط ، وكان ذلك سنة ٦٢٨ه/١٢٣٠م: النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص ٧١،٧٢ ،١٢٢ ،١٢٦ ،٣٧٧ – ٣٨٦ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، م٢ ، ج١، ص١٠٢- ص١٠٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٢٢،ص٣٢٧ – ٣٢٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ط١، ١٤١٨ه/١٩٩٨م ، حوادث ووفيات السنوات ٦٢١-٦٣٠ ه ، ج٤٥ ، ص٣٠٧-٣١١ ؛ العبود ، نافع توفيق ، الدولة الخوارزمية ، ص٣٩ .

65 – آمد: وهي مدينة قديمة حصينة مبنية من الحجارة السوداء ، لها خمسة أبواب ، فيها بساتين كثيرة ونهر جارٍ ، وهي باردة لقربها من الجبال ، تصنع فيها ثياب من الصوف والكتان ويحيط بالمدينة سور ، جامعها يقع وسط المدينة ، افتتحت سنة ٢٠ه/٦٤٠م اذ سار اليها عياض بن غنم، فنزل عليها وقاتله أهلها ثم صالحوه عليها وفق شروط عدة . لمزيد من التفاصيل ينظر : المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص١٤٠ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٣٥٣ ،٦٦٣ – ٦٦٥ ، ٨١٥ ،٨٢٦ – ٨٢٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٦ ، ٥٧ .

66 – اثار البلاد ،ص ٤٩٢ .

67 – أرمية : اسم مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان بينها وبين البحيرة نحو ثلاثة أميال أو أربعة، وهي فيما يزعمون مدينة زرادشت نبي المجوس، رأيتها في سنة ٦١٧، وهي مدينة حسنة كثيرة الخيرات، واسعة الفواكه والبساتين، صحيحة الهواء كثيرة الماء إلا أنها غير مرعيّة من جهة السلطان لضعفه، وهو أزبك بن البهلوان بن إلدكز، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وبينها وبين إربل سبعة أيام.ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج١،ص ١٥٩.

68 – القزويني،اثار البلاد، ص ٤٩٤ .

69 – القزويني،اثار البلاد، ص٤٩٤-٤٩٥ .

70 – القزويني،اثار البلاد، ص٤٩٥.

71 – خوى خَوِيٌّ بفتح أوله، وكسر ثانيه، وتشديد يائه واد بناحية الحمى، قال نصر: خوي ماؤه المعين رداه في جبال وهضب المعا وهي جبال حلّيت من ضريّة،ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٢،ص ٤٠٩.

72 – القزويني،اثار البلاد، ص٥٢٧.

[73] – القزويني،اثار البلاد، ص٥٢٧.

[74] – القزويني،اثار البلاد، ص ٥٢٧–٥٢٨.

[75] – الشاش :وهي مدينة واقليم واسع تقع على ضفاف نهر سيحون في بلاد ما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك ، وهي من اعمال سمرقند ، وتقع في ارض سهلة ، وهي من انزه مدن بلاد ما وراء النهر ، ومن اهم مدنها : بنكث ، جينا نجكت ، نجاكث ، فناكث ، خرشكت وغيرها . اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٦ ؛ ابن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص٣٢٢ ؛ ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص٢٧– ٣٩ ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٣٢٨– ٣٣١ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ص٤٧٤ ،٥٠٧–٥٠٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣، ص٣٠٨– ٣٠٩ .

[76] – القزويني،اثار البلاد، ص٥٣٨ .

[77] – القزويني،اثار البلاد، ص ٥٣٨.

[78] – القزويني،اثار البلاد، ص ٥٣٨.

[79] – خوارزم : هي كورة تقع على حافتي نهر جيحون ، قصبتها العظمى بهيطل ولها قصبة أخرى في خراسان ، وهي كورة واسعة جليلة كثيرة المدن ممتدة العمارة ، كثيرة البساتين والمنازل والمزارع والشجر والفواكه والخيرات ، وتحيط بخوارزم المفاوز من كل جانب ، ولايوجد في بلادهم معدن الذهب والفضة أو أي معدن آخر ، من أهم وأكبر المدن فيها هي مدينة الجرجانية ، ومنها تخرج القوافل التجارية إلى جرجان والخزر وخراسان ، ومن أهم مدنها الأخرى ، هزراسب ، خيوة توزوار، كردران ، وخواش وغيرها. الاصطخري، مسالك الممالك ، ص٣٩٩ – ٣٠٤ ؛ إبن حوقل، صورة الارض، ص٤٨١– ٤٨٢ ؛المقدسي، احسن التقاسيم ، ص٢٨٤– ٢٨٦ ؛ لسترنج ، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٤٨٩ – ٤٩٠ ؛الحديثي،د.قحطان عبد الستار، التواريخ المحلية لأقليم خراسان ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، البصرة ، ١٩٩٠،ص٥٧–٦١.

[80] – اسبيجاب ، اسفيجاب : اسم بلدة من اعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن ، كانت من اعمر بلادالله سبحانه وتعالى وانزهها واوسعها خصباً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ، ولم يكن في خراسان وبلاد ما وراء النهر بلد لاخراج عليه الا اسفيجاب لانها كانت ثغراً عظيماً ، فكانت تعفى من الخراج وذلك لينفق اهلها خراجها في شراء السلاح والمعونة على المقام في تلك الارض ، وكذلك كان هذا حال ما كان يجاورها من المدن . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج١، ص١٧٩، ج٢ ، ٨١ ، ج٣ ، ص٣٠٩ .

[81] – الترك الخلخية : أو الخلخ ،او"القارغلية" تقع إلى الشرق منها بعض حدود التبت ، وحدود يغما ، وحدود التغزغز ، وإلى جنوبها بعض حدود يغما وبلاد ما وراء النهر ، وإلى غربها حدود الغور، وإلى شمالها ، التغز ، سميت بذلك نسبة إلى سكانها من الخلخ وهم صنف من الأتراك سكنوا منذ القدم في أرض كابل التي بين الهند ، ونواحي سجستان في ظهر الغور ، وبلاد الخرلخية عامر فيها خيرات ، ومياه جارية ، هواءها معتدل ، ترتفع منها الأوبار والأصواف المختلفة إلى الآفاق ، مأكلهم الحمص والعدس ، يأكلون اللحم المغمس بالملح ، لباسهم الصوف ، ولهم بيت عبادة في حيطانه صور أسلافهم من الملوك ، كان ملوك الخلخ يعرفون قديماً باسم " جبيغو " ، أو " بيغو " ، بيوتهم من الخشب ، وتكثر في بلادهم معدن الفضة والزئبق ، ولديهم حجر أخضر يعظمونه ، ويذبحون له الذبائح تقرباً إليه . الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص٢٨٩–ص٢٩١؛ مؤلف مجهول،حدود العالم، ص١٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،ج٢،ص٥٠٨–٥١٠ ؛ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤ ،ص٤٢٦ .

[82] – الخانية ، الأمارة القراخانية هي أول الأمارات التركية الإسلامية التي ظهرت في تركستان وبلاد ماوراء النهر ، وقد فرضت سلطتها الى شمال جبال تيان شان وجنوبها في الصين في القرن ٤هـ/١٠م حتى القرن ٧هـ/١٣م ، ومؤسس هذه الأمارة هو سبق، أو "ستوق" بغراخان عبد الكريم ولقب قراخان ولهذا سميت الأمارة التي أسسها بأسمه ، وهو أول من اعتنق الإسلام منهم سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م ، انتهت السلطة السياسية لهذه الأمارة على يد خوارزمشاه علاء الدين محمد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م ، وذكر سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م ، وذكر غير ذلك ، وبذلك خضعت بلاد ما وراء النهر تركستان تحت سيطرة الأمارة الخوارزمية . لمزيد من التفاصيل ينظر :النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) ، تاريخ بخارى ، ترجمة وقدم له وحققه وعلق عليه : د. أمين عبد الحميد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، ص٤٧ – ٤٨ ، ١١٧ ، ١٤٥ ،١٤٨ – ١٤٩؛ الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي (ت٤٤٣هـ/ ١٠٥١ م)، زين الاخبار ، تعريب : محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، ج١ ، ص٤٦ – ٦٧ ، ج٢ ، ص٩٢

– ٩٥ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨ه/١٩٧٨م ، ج٧ ، ص٢٦٨ ، ج٨ ، ص٢١٣ ، ٢٦٦– ٢٦٧ ، ج٩ ، ص٢ – ٤ ؛ الترك بارتولد ، تاريخ ، ص٨٣ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٣٩١ ، ٤٧١ ؛ الطائي، سعاد هادي حسن،القراخانيون دراسة في اصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية(٣١٥–٦٠٧ه/٩٢٧–١٢١٠م)،دار صفحات،ط٢ ،دمشق،٢٠١٦،ص٦– ١٠٠ .

[83] – القزويني،اثار البلاد، ص٥٥٨.

[84] – اثار البلاد، ص٥٨١–٥٨٢.

[85] – بلاد الباشغرت ،–الباشغرد : وهم جيل عظيم من الأتراك ، معظمهم نصارى ، ذُكر عنهم أنهم أكثر الأتراك شراً وأشدهم أقداماً على القتل ، وهم يحلقون لحاهم ، في مدينتهم عدد من المسلمين يؤدون الجزية الى النصارى، وهناك منهم من يزعم ان هناك رب للشتاء وللصيف وللمطر وللريح وللشجر وللناس وللدواب وللنهار ولليل وللأرض وللموت وللماء والرب في السماء يُعُّد أكبرهم ، كان الباشغرد يسكنون في خرقاهات وليس عندهم حصون ، ولهم ملك له أعداد كبيرة من الجند ، لهم ثمانية وسبعون مدينة كل منها توازي أصبهان وبغداد ، بلادهم غنية بالنعم والرفاء . لمزيد من التفاصيل ينظر : ابن فضلان ، أحمد بن العباس بن راشد بن حماد (مجهول الوفاة)،رسالة ابن فضلان ، في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩ه/٩٢١م ، حققها وعلق عليها وقدم لها د.سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي في دمشق ، المطبعة الهاشمية، دمشق ، ١٩٦٠، ص١٠٧ –١١٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج١٠ ، ص٢٠٠ ؛ ابو حامد الغرناطي ، محمد بن عبد الرحيم الاندلسي (ت٥٦٥ه/١١٦٩م) ،تحفة الالباب ونخبة الاعجاب ، باريس ، ١٩٢٥م ، ص١٩٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٢٢ –٣٢٣ .

[86] –خرقاهات ،مفردها خركاه : كانت هذه الكلمة تطلق عموما وفي البداية على المحل الواسع لا سيما على الخيمة الكبيرة التي يتخدها امراء الاكراد والاعراب والتركمان مسكنا" لهم ، وكان التركمان يصنعونها من اللبد ويسمونها – قرة او –، اي البيت الاسود ، ثم اطلقت هذه الكلمة فيما بعد على سرداق الملوك والوزراء .و ذكر انها كانت تطلق على المعسكر الكبير الذي يكون فيه السلطان او نائبه ، ثم اصبحت تطلق فيما بعد على كل معسكر كبير، واطلق المغول على كلمة خركاه اسم اوردو ، واوردو تعني باللغة التركية المعسكر او المحلة او القصر او الخيمة . لمزيد من التفاصيل ينظر : الرمزي ، م، م، تلفيق الاخبار ، ج١، ص٣٦٤وهامشها؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ،ج٢، هامش ص ٢٧٠؛ شير، السيد إدي، الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص٥٣، ٥٤.

[87] – الجامكيات لم اعثر على معلومات وافية عنها.

[88] – القزويني،اثار البلاد، ص٦١٠ .

[89] – القزويني،اثار البلاد،ص٦١٠.

[90] – القزويني،اثار البلاد،ص٦١٠.

[91] – بيلقان: مدينة تقع قرب الدربند الذي يقال له باب الابواب،وهي من اعمال ارمينية الكبرى ،وذكر من اعمال اران، أول من استحدثها الملك قباذ الملك ، وذكر إن بيلقان بن أرمني هو من انشأها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٥٣٣ .

[92] – أران، او " الران": يقع هدا الاقليم نحو الثلث من الاقليم في مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرس ، ونهر الكر يخترقها طولاً ، يحد هذا الاقليم من الشرق والجنوب ناحية السرير ، ومن الغرب بلاد الروم ومن الشمال بحر الكرز وبنجاك الخزر، قصبة الاقليم هي بردعة ، وتكثر الخيرات في هذا الاقليم ومعدن الذهب الابيض والفضي ومعادن اخرى ، ويضم هذا الاقليم الف قرية ومدن عدة منها شمكور ،وشروان ، باب الابواب ، وملاذكرد وغيرها . ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٣٣٧،٣٣٣، ٣٤٢؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٧٤؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص ١٣٦،١٦١ ،٣٧٩؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢١١– ٢١٣.

[93] – القزويني،اثار البلاد، ص٦١٣.

[94] – القزويني،اثار البلاد، ص٦١٣.

[95] – موغان: موقان ،مغان، مغكان :تسميات عدة اطلقت على مكان واحد ،وهي سهل عظيم يمتد من جبل سبلان حتى ساحل بحر قزوين الشرقي ، جنوب مصب نهر ارس وشمال جبال طالش ،وذكر انها تقع وسط قفقاسيا، او القوقاز ،وتشمل جزء من بلاد داغستان. ابن

حوقل، صورة الارض،ص٢٥١؛السمعاني ،الانساب ،ج٥،ص٤٠٩؛ ياقوت الحموي معجم البلدان، ج٥،ص٢٢٥؛ابن الاثير ،اللباب،ج٣،ص٢٧١؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١ه/١٥٠٥م) ، لب اللباب في تحرير الانساب ,بيروت ،دار صادر ،د.ت ،ص٢٥٥؛ لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٠٩- ٢١٠.

96 – أَرْدَبِيلُ : بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء وياء ساكنة ولام ، من أشهر مدن أذربيجان ، كانت قبل الإسلام قصبة الناحية. وسميت اردبيل نسبة الى اردبيل بن اردميني بن لمطي بن يونان الذي بناها. ينظر : ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج١ ، ص١٤٦،١٤٥؛ ابن عبد الحق البغدادي، عبد بالمؤمن أبن شمائل القطيعي الحنبلي (ت ٧٣٩ه/١٣٣٨ م)، مراصد الأطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت ، ط١، ١٤١٢ه ، ج١ ، ص٥٣؛ ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت٧٣٢ه/١٣٣١م)، البلدان ، اعتنى بتصحيحه وطبعه رينود والبارون ماك كوكين دسيلان، طبع بدار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م ، ص٣٩٩ .

97 – تبريز :هي مدينة صغيرة معمورة وذات نعمة كبيرة ، وهي من مدن اذربيجان، اكثرها خلقاً واصحها هواءً ، واطيبها تربة واعذبها ماءً ، ذات اسوار حصينة وعمارات عجيبة ، وهي رخيصة الاسعار، فيها انهار عدة، والبساتين محيطة بها من جوانبها كافة، وفيها مدارس حسنة ،وجامعها يقع وسط المدينة. لمزيد من التفاصيل ينظر : الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص١٨٢ ؛ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٣٣٥- ٣٣٦ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ،ص١٢٠ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص٣٧٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١٣ ؛ ابو الفدا ، تقويم البلدان ،ص٤٠٠ – ٤٠١ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٩٥- ١٩٧.

98 – القزويني،اثار البلاد، ص٦٦٤ -٦٦٥.

99 –الطائي ،سعاد هادي حسن ، المغول في كتاب " صبح الاعشى في صناعة الانشا " للقلقشندي (ت٨٢١ه/١٤١٨م) ، ص١١٢.

100 – الطائي ، سعاد هادي حسن، مظاهر العمران في عهد المغول الإيلخانيين (٦٨٣-٧٠٣ه / ١٢٨٤-١٣٠٤م) (دراسة تاريخية)،مجلة دراسات:العلوم الانسانية والاجتماعية،٤٧(١) ،٢٠٢٠،ص٨٢١؛

Al-Taai, Suaad Hadi Hassan, Mongolian Interest in Architecture and Construction in China (7th C. AH/13th C. AD). Review of International Geographical Education Online,2021, 11(4),pp.1244-1245 .

ملحق رقم(١)

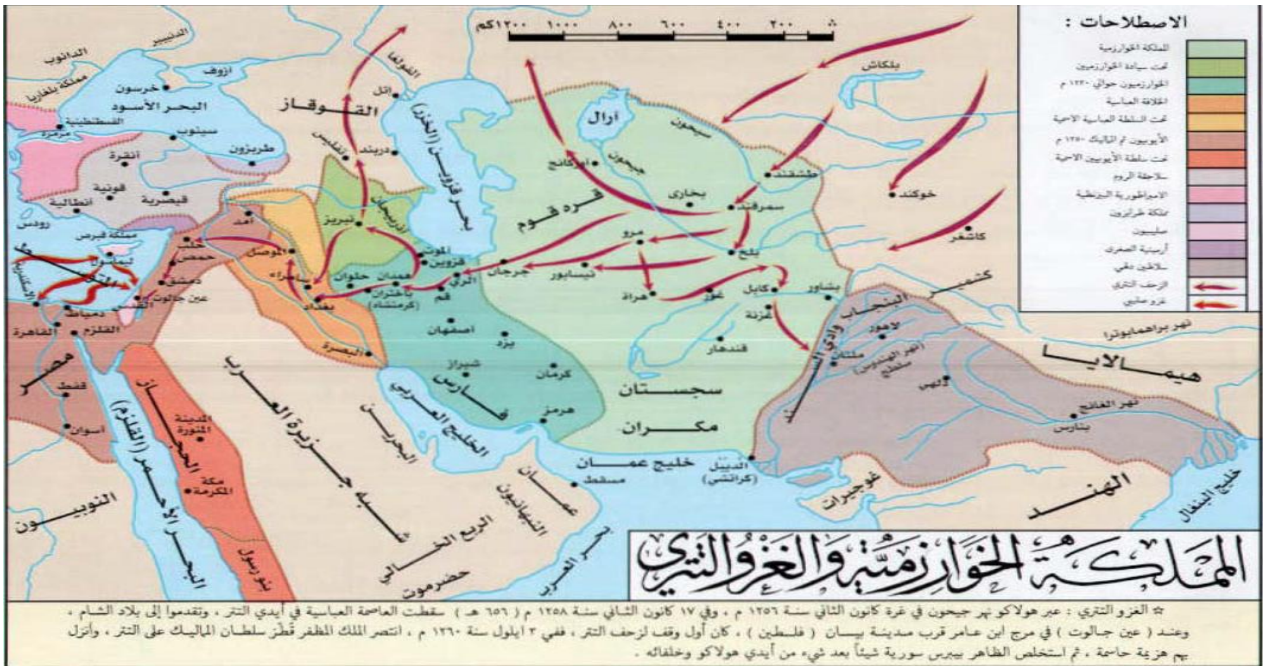

ينظر:ابو خليل ،شوقي،اطلس التاريخ العربي الاسلامي، دار الفكر، دمشق ، ط١٢، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٥م،ص٦٥

ملحق رقم(٢)

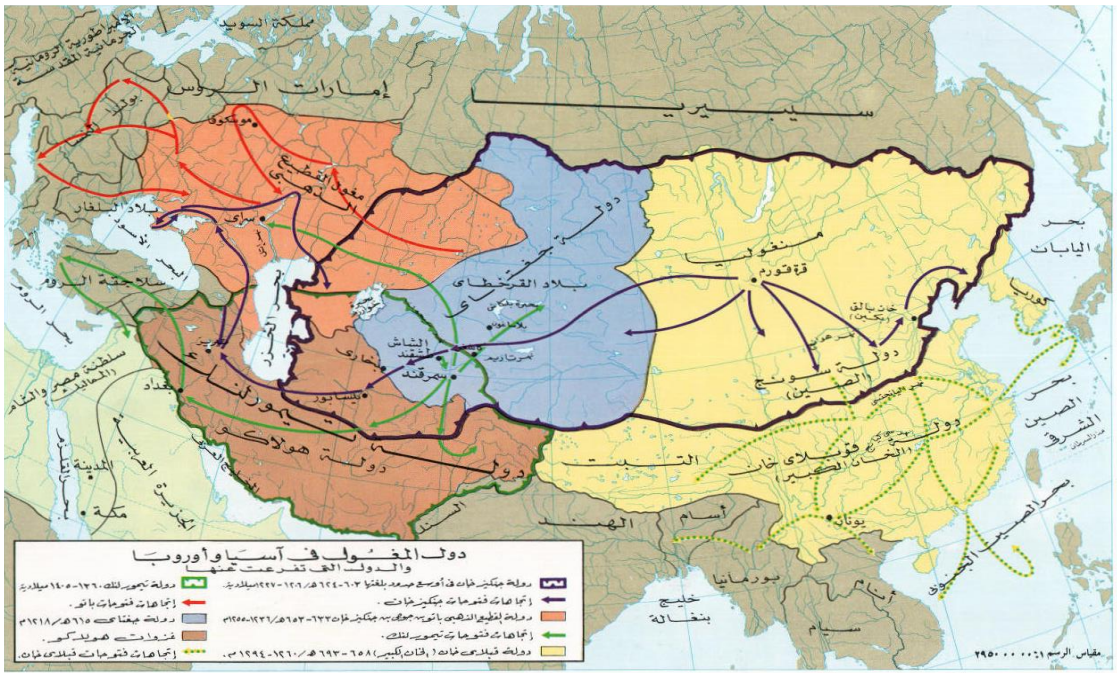

ينظر: ينظر: مؤنس، حسين، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط ، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة، ط١ ،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ،ص ٢٢٨

ملحق رقم(٣)

المغول

(جدول جامع للقبائل المغولية وبطونها)

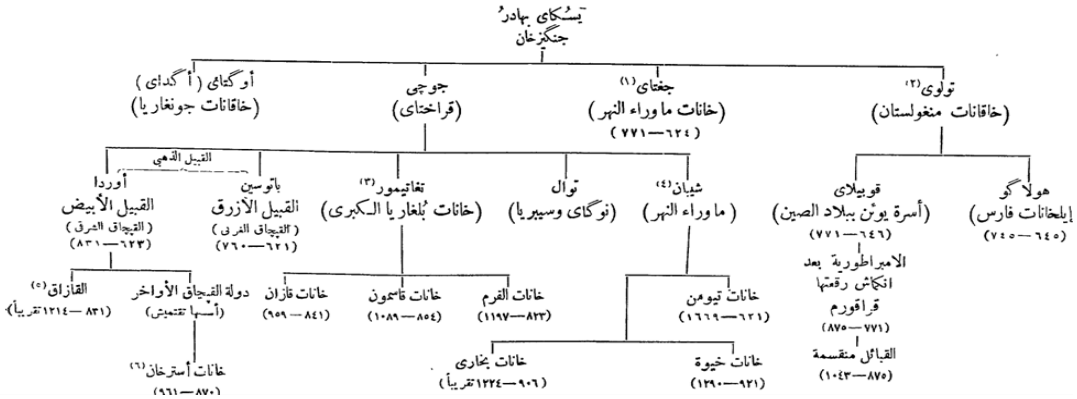

ينظر : زامباور ، أدورد فون ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه : د.زكي محمد حسن بك ، حسن أحمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د.سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي واحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص٣٥٩

ملحق رقم (٤)

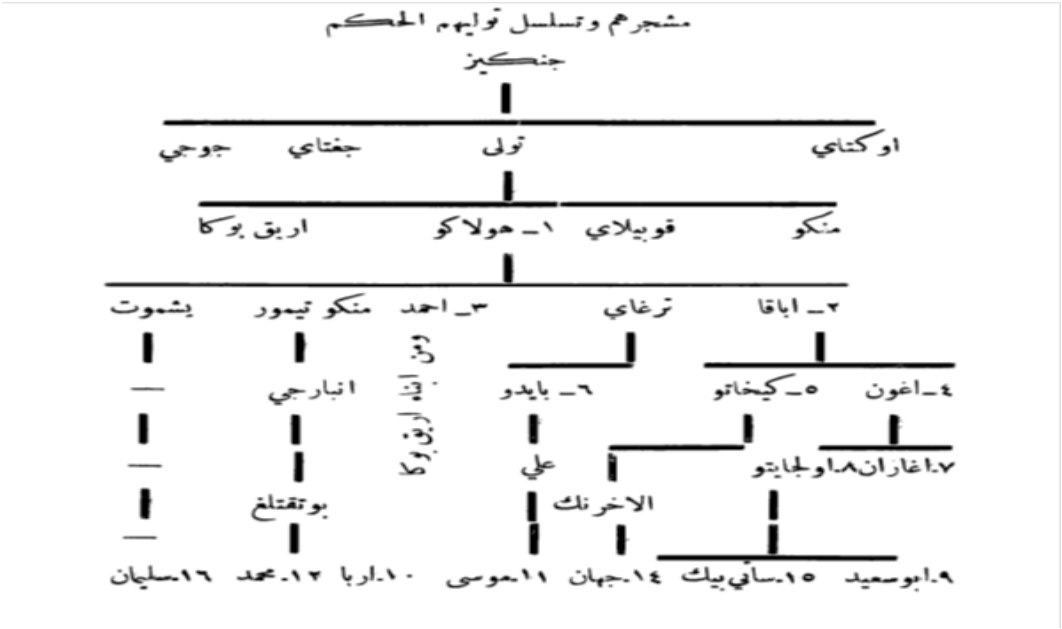

ينظر: بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد امين دهمان ، مع أضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل ادهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق، د.ت ، ج١ ، بعد ص ٢٠٣

قائمة المصادر والمراجع

***أولا :المصادر الاصيلة:**

١-ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت ٦٣٠ هـ /١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ، طبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ،وطبعة راجعها وصححها: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط٤، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

٢-.....اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ،بيروت ،١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

٣-الادريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٠هـ/١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

٤- الاصطخري ، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت٣٤٠هـ/٩٥١م) ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م

٥-ابو حامد الغرناطي ، محمد بن عبد الرحيم الاندلسي (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م) ،تحفة الالباب ونخبة الاعجاب ، باريس ، ١٩٢٥م

٦-الجويني ،علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)،تاريخ جهانكشاي ، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية : د. محمد التونجي ، دار الملاح للطباعة والنشر ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٧-الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، د.ت،وطبعة دار صادر،بيروت ،١٩٩٥م.

٨-ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م)،صورة الأرض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٣٨م .

٩-ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م)،المسالك والممالك، بريل، ليدن، ١٨٨٩م .

١٠- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، وكتبة النهضة المصرية ، مصر ،د.ت

١١- الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،سير أعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. وطبعة ج٢١ تحقيق : شعيب الارنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٩ ،١٤١٣هـ/١٩٩٢م .

١٢- ..... ، تاريخ الاسلام ، طبعة الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ،ط١، ١٤١٨ه/١٩٩٨م ،و ،ط١٤٢١،١ هـ/ ٢٠٠٠م .

١٣-سبط بن الجوزي، شمس الدين ابا المظفر يوسف بن قزاوغلي، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند،ط١، ١٣٧١ه/ ١٩٥٢ م .

١٤-السمعاني ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م)،الانساب، تقديم وتعليق : د. عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ط١ ،١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م.

١٥-السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن (ت٩١١ه/١٥٠٥م) ، لب اللباب في تحرير الانساب ,بيروت ،دار صادر ،د.ت

١٦-ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن أبن شمائل القطيعي الحنبلي (ت ٧٣٩ه/١٣٣٨ م)، مراصد الأطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت ، ط١، ١٤١٢ه/ ١٩٩١م.

١٧- عوفي ،سديد الدين محمد(ت ٦٣٩ه/ ١٢٤١م)، لباب الالباب، بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسى، مطبعة بريل، ليدن،١٩٠٦ .

١٨-ابو الفدا،عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين(ت٧٣٢ه/١٣٣١م) ،تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه:رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م.

١٩- ابن فضلان ، أحمد بن العباس بن راشد بن حماد (مجهول الوفاة)،رسالة ابن فضلان ، في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩ه/٩٢١م ، حققها وعلق عليها وقدم لها د.سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي في دمشق ، المطبعة الهاشمية، دمشق ، ١٩٦٠م .

٢٠ -ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد(ت ٢٨٦ه/ ٨٩٩م)، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، ١٣٠٢م .

٢١- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧ه/ ١٤١٤م)،القاموس المحيط،دار الفكر ،بيروت، ١٣٩٨ه/ ١٩٧٨م.

٢٢-القلقشندي، أحمد بن علي(ت٨٢٠ ه/١٤١٧ م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٠ه/ ١٩٢٢م .

٢٣-القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢ه/١٢٨٣م)،آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، بيروت، د.ت.

٢٤-المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦ ه/٩٥٧ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تح : محمد محي الدين عبد الحميد ،بيروت ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤٠٨ ه/١٩٨٨ م.

٢٥- الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي (ت٤٤٣ه/ ١٠٥١ م) ، زين الاخبار ، تعريب : محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٣٩٢ه/١٩٧٢م.

٢٦-المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥ه/٩٨٥م) ،احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ م.

٢٧ -المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي(ت ٦٥٦ه/١٢٥٨م) ، التكملة لوفيات النقلة ، حققه وعلق عليه : د.بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط٢، ١٤٠١ه/١٩٨١م.

٢٨- ابن منظور ،جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١ه/١٣١١م)، لسان العرب،مطابع كوستاتسوماس وشركاه، مصر، د.ت.

٢٩- مؤلف مجهول(ت بعد سنة ٣٧٢ه/٩٨٢م) ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب عن الفارسية: السيد يوسف الهادي ،الناشر :الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ه/٢٠٠١م.

٣٠- النسوي ، محمد بن أحمد (ت٦٣٩ه/ ١٢٤١ م) ،سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق : حافظ أحمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ١٩٥٣م .

٣١- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (ت ٧١٨ه/١٣١٨م)، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، د.ت.

٣٢- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

***ثانيا :المراجع الحديثة:**

٣٣-اقبال،عباس،تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥ هـ/٨٢٠م١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ.د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

٣٤- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د.أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، د.ت .

٣٥-..... تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، أشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٦-بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية والإمبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦١م .

٣٧-بول، ستانلي لين، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، د.ت .

٣٨-ثويني،علي، معجم عمارة الشعوب، مطبعة بيت الحكمة، بغداد،ط١، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م.

٣٩- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي ،دار إحياء التراث العربي بيروت،١٩٤١.

٤٠-الحديثي،قحطان عبد الستار، التواريخ المحلية لأقليم خراسان ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر ، البصرة ، ١٩٩٠ م.

٤١-ابو خليل ،شوقي،اطلس التاريخ العربي الاسلامي، دار الفكر، دمشق ، ط١٢، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

٤٢-الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار ،اورنبورغ ، المطبعة الكريمية والحسينية،ط١ ،١٩٠٨ م.

٤٣-زامباور ، أدورد فون ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه : د.زكي محمد حسن بك ، حسن أحمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د.سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي واحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م.

٤٤-الزركلي، خير الدين بن محمود ، الاعلام- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين-، دار العلم للملايين، بيروت،ط ١٥، ٢٠٠٢، م.

٤٥-شير، السيد إدي، الالفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٤٦-الصياد ، فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ،دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د.ت.

٤٧- الطائي،سعاد هادي حسن، القراخانيون دراسة في اصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية (٣١٥-٦٠٧هـ/٩٢٧-١٢١٠م)،دار صفحات،ط٢ ،دمشق ،٢٠١٦ م.

٤٨- طلس ، محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام ،دار العلم للملايين ،بيروت، ط١، ١٩٥٧ م.

٤٩- العبود ، نافع توفيق ، الدولة الخوارزمية – نشأتها ، علاقاتها مع الدول الإسلامية نظمها العسكرية والإدارية ، ٤٩٠ – ٦٢٨هـ/١٠٩٧ – ١٢٣١م، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد، ١٩٧٨م .

٥٠-كحالة،عمر رضا، معجم المؤلفين،الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت،د.ت.

٥١- كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوفتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي،نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، قام بمراجعته: ايغور بليايف، الادارة الثقافية، جامعة الدول العربية، موسكو- لينجراد، ١٩٥٧م.

٥٢-كريم ، ابرار ، من هم التتار؟، ترجمة وتعليق: د.رشيدة رحيم الصبروتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،١٩٩٤ .

٥٣-لسترنج، كي،بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية، وأضاف أليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣ه/١٩٥٤م .

٥٤- مؤنس،حسين، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط ، جيوفاني دي اجوستين، مطابع تين واه – سنغافوره ، الناشر : الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة، ط١ ،١٤٠٧ه/١٩٨٧م.

٥٥-معروف، ناجي،مدارس قبل النظامية،مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٣ه/ ١٩٧٣م .

***رابعا:البحوث المنشورة في المجلات المحلية و العربية والعالمية :**

٥٦-جاسم،الاء نافع،منهج القزويني"ت٦٨٢ه-١٢٨٣م" في دراسة النبات بكتابه "عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات،مجلة احياء التراث العلمي العربي، ١٩ (٢) ،٢٠٢٢.

٥٧-حميدي،سالم فتحي،بخيت،فائز علي،الصمود الاربلي في مواجهة الغزو المغولي من خلال المصادر الاسلامية،مجلة كلية العلوم الاسلامية ، ١٢(١/٢٠) ،٢٠١٩ .

٥٨- الطائي ، سعاد هادي حسن، مظاهر العمران في عهد المغول الإيلخانيين (٦٨٣-٧٠٣ه / ١٢٨٤-١٣٠٤م) (دراسة تاريخية)،مجلة دراسات:العلوم الانسانية والاجتماعية،٤٧(١) ،٢٠٢٠.

٥٩- الطائي، سعاد هادي حسن، المغول في كتاب " اخبار الدول في أثار الاول في التاريخ للقرماني (ت ١٠١٩ه/ ١٦١٠م)، International Journal of Research in Social Sciences and Humanities، ١٣(١) ،٢٠٢٣.

٦٠-الطائي ،سعاد هادي حسن ، المغول في كتاب " صبح الاعشى في صناعة الانشا " للقلقشندي (ت٨٢١ه/١٤١٨م) ، Route RESS Journal Educational & Social Science Journal،١٠(٢)،٢٠٢٣.

٦١-يوسف،هدى ياسين،الموصل في كتاب اثار البلاد واخبار العباد للقزويني(ت٦٨٢ه/١٢٨٣م)،مجلة دراسات الموصل ، العدد ٥، ٢٠٠٧.

***خامسا:البحوث المنشورة في المجلات العالمية غير المعربة:**

62- Al-Taai, Suaad Hadi Hassan,(2020), Historical narratives about the Mongols in light of the book "Countries of the Eastern Caliphate " of the Orientalist Guy Le Strange. PalArch Journal of Egyptian Antiquities/Egyptology, 17(7).

63-Al-Taai, Suaad Hadi Hassan, (2021), Mongolian Interest in Architecture and Construction in China (7th C. AH/13th C. AD). Review of International Geographical Education Online, 11(4).